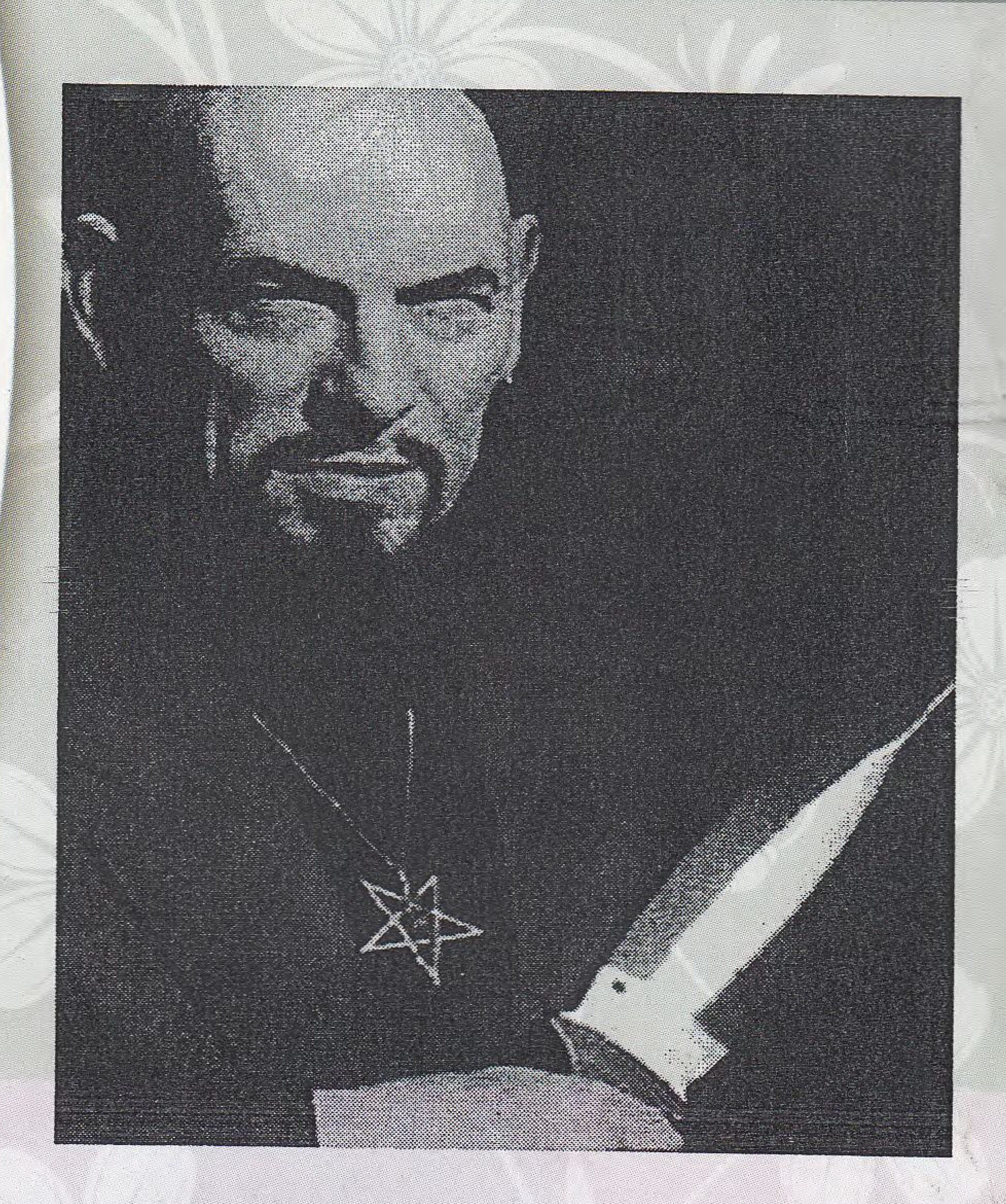


مسرحية تاجر فينيسيا

(رؤية عصرية لمسرحية تاجر البندقية)

(لويليام شكسبير)

محمد سلامة

مسرحية

تاجـــــر فينيسيا

(رؤية عصرية لمسرحية
تاجر البندقية لويليام شكسبير)

محمد سلامة

مقدمة

نشرت مسرحية تاجر البندقية لأول مرة عام ١٦٠٠ وقد كتبها شكسبير اعتمادا على موضوع الساعة فى عصره وهو خيانة الطبيب اليهودي روديريجو لوبيز للملكة إليزابيث والتآمر على قتلها بالسم وذلك تحقيقا لمصالح ذاتية لليهود وتم إعدامه فى ١٥٩٤م بتهمة الخيانة العظمى .

ومع إن مسرحية تاجر البندقية ليست من أفضل المسرحيات لشكسبير إلا أن هناك إقبال كبير على عرضها تقارب مسرحية هاملت نظرا للشخصية العجيبة المعقدة شايلوك والذي قام بأدائها أفضل الممثلين على مر العصور مثل لورانس أوليفيه وبول روجرز وبيتر أوتول وأخيرا آل باتشينو وقد عرضت بمصر فى الستينيات وقام بأداء دور شايلوك الممثل القدير السيد راضى

ومسرحية تاجر فينيسيا رؤية عصرية لمسرحية تاجر البندقية بالعامية لإيجاد التواصل الفني بين الجمهور وبين هذا العمل الابداعى الرائع الذي لم يأخذ حقه جيدا فى النشاط المسرحي فى مصر

محمد سلامه

شخصيات المسرحية :

* ريجينا	فتاة ثرية من طائفة النبلاء
نريسا	وصيفة ريجينا
أمير مراكش	متقدم لخطبة ريجينا
أمير جنوا	متقدم لخطبة ريجينا
* أنطونيو	أحد تجار فينيسيا
بسانيو	صديق أنطونيو وحبيب ريجينا
سولانيو	صديق أنطونيو
سالارينو	صديق أنطونيو
جراتيانو	صديق أنطونيو
لورنزو	صديق أنطونيووحبيب جيسيكا
* شلوك	ثرى ومرابى
جيسيكا	ابنه شلوك
توبال	صديق شلوك
جوبو	خادم شلوك
* ليوناردو	خادم بسانيو
* ستيفانو	خادم ريجينا

الفصل الأول

المنظر الأول

قصر ريجينا

صوت راديو تقلب محطاته بين أغانى ايطالية حديثة

يفتح الستار

(تدخل ريجينا ونريسا)

ريجينا: انت عايزه الحق يانريسا أنا مش قادرة استحمل كل اللى بيحصلى ده

نريسا: صحيح يا سنيورة ريجينا ، انت ماتستهليش كل ده ، ربنا يبعتلك الحظ الكويس .

ريجينا: ماانت شايفاهم يا نريسا كلهم اهم

نريسا: في ناس شبعانة قوى لكن عايزه كل حاجة تبقى عندها المال والوجاهة والعظمة والسيادة بين الناس وفى ناس محرومة من كل ده بس ما بيفكروش التفكير ده .

ريجينا : ايه الحكم اللى نزلت عليكى دى

نريسا : لو الشبعان يدى للمحروم والمحروم ما يحقدش على الشبعان ، لوفى عدل بين الناس ح يبقى فى حب بين الناس وبعضها والناس كلها

ح تحس بالسعادة

ريجينا : لو كان كل الناس بيعملوا بالحكم دى ، مكانش بقة فى مشكلة ، مشكلتى أنى مش قادرة أختار عريس ليا ، مش قادرة أختار عريس معجبة بيه ولا قادرة أرفض واحد كارهاه ، ما ليش حرية ، حرية بنت حية على وش الدنيا متقيدة بوصية أبوها الميت ....ده ايه الغلب اللى أنا فيه ده!!

نريسا: أبوك ياسنيورة ريجينا كان راجل فاضل وطريقة الصناديق الاربعة اللى ابتكرها قبل ما يموت هى دى اللى ح تحدد العريس المناسب ليكى ، العريس اللى ح يحافظ عليكى ويحطك جوه عينيه ، مش العريس اللى يبص على مكانتك ووجاهتك فى فينيسيا كلها ولا اللى ح يبص على ثروتك بس أو جمالك بس اللى ح يدبل مع الزمن وساعتها يبقى من السهل عليه يفرط فيكى

ريجينا : أنا مش قادرة أحدد يا نريسا ، مش قادرة أختار ، مش قادرة أميز بين أنواع الرجالة اللى بتقولى عليهم دول

نريسا : الصناديق هى اللى ح تحدد يا سنيورة ريجينا

ريجينا : انت متأكدة يا نريسا

نريسا : انت لسه صغيرة وخبرتك فى الحياة قليلة ، عشان كده

كان أبوك نفسه يجوزك قبل ما يموت ، لكن الموت كان أسرع من أمنيته دى

ريجينا : يعنى فى رأيك مين كويس فى كل اللى اتقدمولى ؟.

نريسا: يعنى مافيش واحد فيهم حبتيه

ريجينا : ولا واحد كلهم زى بعض ، ولو كان فى واحد فتح الصندوق الصح ، واضطريت أنفذ وصيه أبويا ، كنت حابقى أتعس واحدة فى فينسيا كلها

نريسا : يعنى أمير نابولى ماكانش مناسب ؟؟

ريجينا : ده راجل عيل وطايش وعبيط كمان ، كل كلامه عن الحصان بتاعه ، عن قوته وعن سرعته ، وبياكل ايه وبيشرب ايه ، الحصان ده أصيل وده حصان مش أصيل ، كأن أمه ولدته فى إسطبل

نريسا : طيب حاكم فينيسيا ......رأيه فيه إيه بقه ؟

ريجينا : راجل كشرى ....وشه مابيعرفش الضحك ، ولو سمع أحسن نكته ما بتظهرش غير سنانه ، ومغرور قوى بيقولى "انت لوما وافقتيش عليا ح تندمى طول عمرك " هو فاكر نفسه مين يعنى رئيس الجمهورية ؟ ده مجرد حاكم فينسيا بس

نريسا: وإيه رأيك فى مسيو ليبون التاجر الكبير

ريجينا : مش راكز كده ......كل شويه ألاقيه يرقص ويغنى مع نفسه ووسطه عامل زى الزمبلك ، انا ماحبش النوع ده من الرجاله

نريسا: ايه رأيك بقه فى البارون الانجليزى فالكون ابن عيلة كبيرة كلهم فى مجلس اللوردات

ريجينا : راجل جاهل ورذل وماعندوش ثقافة ومبهدل في لبسه الكرافته شاذه مع القميص والقميص شاذ مع لون البدلة والجزمة بلون تانى خالص

نريسا : مفيش حد عاجبك يا سنيورة ريجينا !! ، طيب ايه رأيك فى الشاب الالمانى الوسيم ؟

ريجينا : زيهم يا نريسا ، ما يفرقش عنهم

نريسا: افرضى يا سنيورة ريجينا انك ارتحت لشخص مغين من كل قلبك لكن اختار الصندوق الغلط ح تعملى ايه ح تجوزيه ولا تنفذي وصيه والدك

ريجينا : (بحزن وارتباك) :.مش عارفه ح اعمل إيه يا نريسا، اختار قلبى ولا ح اختار اللى اختارهولى أبويا ؟؟ ، أبويا حبيبى طبعا عايزلى الخير والسعادة ، لكن أنا ...أنا برضه انسانة ......أنا ...أنا .....مش قادرة أحدد ......مش قادرة أحدد يا نريسا.

نريسا : ما تفتكريش يا سنيورة ريجينا التاجر البسيط اللى كان بيتعامل مع أبوك وكان شاعر بالأمارة

ريجينا(بفرح) : ايوه اسمه بسانيو ....ماله؟

نريسا : أنا كنت ملاحظة انه معجب بيك قوى ، وأول ما بيشوفك عينيه ما بتنزلش من عليك .

ريجينا (بحزن) : أنا كنت عارفة انه معجب بيه .....لكن كنت حاسة انه خايف يكلم ابويا عشان ما يترفضش زى اللى كان بيرفضهم أبويا

نريسا : يعنى لو دلوقتى اتقدم لك ....ح تعملى ايه ؟

ريجينا : ياريت يا نريسا ......ياريت ...ده أنا ح أبقى فرحانه قوى .....ويارب يارب يختار الصندوق الصح

يدخل أحد الخدم

الخادم : الأمير العربي أمير مراكش وصل

ريجينا : خليه يتفضل ......(لنريسا) يعنى ح يكون أحسن من اللى قبله.......لما نشوفه وخلاص

ينفخ فى الأبواق ويدخل الأمير وحاشيته

نريسا (تصافحه) : بين فونوتو......أهلا وسهلا يا مولانا الأمير

الأمير(مندهشا) : أهلا أهلا اللهم ما صلى على النبى ....عروسة تجنن والله

نريسا : مش انا العروسة ..أنا وصيفتها ..العروسة أهي (تشير لريجينا)

الامير(بضيق) : الوصيفة

يزيحها من طريقه بضيق

الأمير : أهلا أهلا .....اللهم ما صلى على كامل النور....إيه الجمال والحلاوة والعظمة دى كلها

ريجينا (فرحة) : مجاملتك لطيفة قوى يا مولانا الأمير

الأمير : بالعكس ....دا أنت أجمل واحدة شفتها فى حياتي ...الكلام دا طالع من قلبي والله ....أنا معرفش أزوق الكلام زيكم يا بتوع أوروبا .....اللى فى قلبى على لسانى

ريجينا : أنا متشكرة قوى على كلامك الجميل ده

الأمير : أنا مش مجامل ....دى الحقيقة اللى شايفها

تخجل ريجينا

الامير : فكرة الصناديق دى ....لازم أختار واحد منهم ولا ممكن نفلسعهم ؟

ريجينا : ايه ؟ نفلسعهم ؟

الامير : يعنى نطنشهم

ريجينا : لأ ....لازم طبعا ....لازم أنفذ وصية والدي ....

(لنريسا) هاتى الصناديق يا نريسا

الأمير : وأنا مستعد ....أنا حاسس أنى حظي ح يكون كويس.......أنا ولا فخر كل الإمارات اللى حوالين امارتى عارفين مين الأمير مهند ، مفيش حد يقدر يقف قدام العبد لله ، السلطان سليمان نفسه لما خاني في اتفاقية بينا ، زحفتله بجيش جرار ودمرت جيوشه وقصوره كلها ، وحبسته فى السجن لغاية لما مات

تدخل الصناديق الأربعة على منضدة

يتفحص الأمير الصناديق

نريسا : إيه رأيك يا سنيورة ؟ .....باين عليه فارس عربى أصيل

ريجينا : كويس ......كويس يا نريسا ....بس شرس شوية

نريسا : يعنى ناوية على إيه ؟

ريجينا : الصناديق هى اللى ح تحدد

الأمير (يفكر): الصندوق الأول مصنوع من الذهب ومكتوب عليه سينال من يختارنى ما يرغب فيه الكثير من الناس والثاني مصنوع من فضة ....سيظفر من يختارني بما هو جدير به .....والثالث مصنوع من نحاس سينال من يختارنى أسعد أيام حياته والرابع مصنوع من صفيح .....إيه ده؟ ايه اللى مكتوب عليه ده ....يجب على من يختارنى أن يعطى وأن يغامر بكل ما يملك ....(ينظر لريجينا) أختار

ايه بالظبط ؟

ريجينا تشير بيدها أنها لاتعرف

الامير : طيب الصناديق فيها إيه ؟

ريجينا : مش عارفة ؟ .....بس الحاجة اللى ح تلاقيها مكتوب على ورقة معاها جملة أنت جدير بالزواج من ريجينا .

الأمير متحيرا ويقرأ الكتابات مرة أخرى

الأمير : على من يختارني أن يعطى وأن يغامر بكل ما يملك ....أغامر عشان صندوق صفيح مش معقولة طبعا .....الثاني فضة وشكله حلو سيظفر بى من يختارني بما هوجدير به ..الثالث سينال من يختارنى أسعد أيام حياته (ينظرلريجينا ويذهب للرابع) هو ده ..ده صندوق من دهب .. سينال من يختارنى ما يرغب فيه الكثير من الناس ....هو فى شابة جميلة ومرغوبة فى فينيسيا كلها غير السنيورة ريجينا اللى زى قمر ١٤

ريجينا تبتسم خجلا

الامير : لأ .....لأ ....أكيد كل اللى اتقدمولك وقعوا فى الصندوق ده ......طبعا كله بيقع فى الصندوق الدهب ده ، أنا ح أطلع أذكى منهم ومش ح أختار صندوق الدهب ....أنا ح أختار صندوق الفضة ......(ينظر لريجينا) أنا خلاص اخترت صندوق الفضة ..هاتوا المفتاح

نريسا تعطيه المفتاح ويفتح

الأمير (منزعجا) : إيه ده ؟ ....جمجمة ميت ؟

ريجينا(بانزعاج) : شوف كده الكلام اللى جوه الصندوق

يبحث فى الصندوق فيجد ورقة ويقرأها

الأمير : انت نظرت الى المظهر البراق ولم تنظر الى الجوهر ....انت لست جدير بابنتى الحبيبة .

ينظر الأمير لريجينا بذهول وهى متضايقة

الأمير : رد بابا هو ردك برضه ؟

تهز راسها وهى متألمة

الأمير (متحيرا) : جواب نهائي ؟

تهز رأسها بالموافقة .

الأمير : مفيش أمل ؟

تهز رأسها بالنفى

تنفلت أعصاب الأمير ويلقى بالصناديق واحدا تلو الأخر على الأرض ثم يخرج دون أن يلتفت إليها، وتلتفت ريجينا ناحية الجمهور وتضع كفيها على وجهها وتبكى .

يغلق الستار

الفصل الاول

المنظر الثانى

شارع فى البندقية

يدخل انطونيو وسولانيو وسالارينو

سالارينو: متخافش يا أنطونيو....ما تحزنش قوى كده ....ما أنت ياما اتعرضت لمآزق أكتر من كده.

انطونيو : المرة دى ٣ سفن ضخمة إتأخرت عن ميعادها فى الوصول وما حدش عارف مصيرهم إيه ؟ ....غرقوا فى البحر ولا فى قراصنة خطفوهم ....مش عارف أى حاجة عنهم .

سولانيو : أنا خايف عليك من الحزن ده.....خفف عن نفسك شوية

أنطونيو : أنا مش حاطط فلوسى كلها فى ٣ سفن بس ، أنا ليا بضايع على ٧ سفن فى البحر ، مش أنا التاجر اللى يحط البيض فى سلة واحدة .

سالارينو : آمال إيه المشكلة يا أنطونيو ؟

أنطونيو : أنا دلوقتى ماعيش فلوس سيولة ، يعنى مش ح أقدر

اشترى بضايع جديدة ألا لما توصل ال ٣ سفن دى ، وال٣ سفن دول أول الفوج التجارى بتاعى للموسم ده

سالارينو: أنا عاذرك ....أنا لو اتخيلت إن السفينة الوحيدة اللى عليها بضايعى غرقت وكل اللى حيلتى راح معاها ....يمكن أموت فيها

يدخل بسانيو وجراتيانو ولورنزو (ويسلما على الموجودين عناقا)

ويتبادلوا التحيات : شاو

سولانيو (لانطونيو) : بسانيو حبيبك وبقية أصحابك وصلوا ...ح نمشى إحنا بقه

بسانيو : ايه؟ رايحين فين ؟ مش ح نقعد مع بعض ؟

سالارينو : عندنا شغل يا بسانيو ....انتم اتأخرتم علينا قوى .....إحنا مع انطونيو من ساعتين .

جراتيانو : طيب ح نتقابل إمتى تانى ؟

سولانيو : بكره .....زى دلوقتى ......شاو

يخرج سولانيو وسالارينو

لورنزو (لبسانيو) : أهو انت اتلاقيت انطونيو اللى انت قالب فينسيا كلها عشان نشوفه .

بسانيو : انت فين يا أنطونيو ....ماشفتكش من يومين ....أنت وحشتني قوى .

انطونيو(بحزن) : ازيك يا بسانيو

بسانيو : انت مزاجك مش مظبوط يا أنطونيو..في إيه؟...مالك ؟

انطونيو : ما تشغلش بالك يا بسانيو

بسانيو : شكلك حزين قوى يا انطونيو ...ما شفتكش أبدا بالشكل ده....في إيه ؟

انطونيو : أنا حاسس أن أنا في مسرحية من ٢٠ فصل ودورى فيها دور الحزين

جراتيانو : أنا مستعد أمثل معاك دور المهرج الظريف بشرط انك تضحك .

لورنزو : أنا ح أخدك النهارده ونروح مسرحية بجد حلوة قوى عشان ترفه عن نفسك اسمها تاجر فينيسيا وفيها واحد اسمه على اسمي لورنزو ....وشبهي تمام وممثل كده (ويشير اشارة) يعني ممثل مسخرة من الاخر

جراتيانو : ح نروح نحجز التذاكر لنا كلنا ونتقابل بالليل عند المسرح ...يالا يا لورنزو

ينصرف جراتيانو ولورنزو

بسانيو : احكيلى يا انطونيو ...ده أنا أعز صاحب عندك

انطونيو: انت أخويا مش صاحبى وبس ، ما تشغلش بالك ، احكيلى انت عن اللامورى حبيبتك ريجينا

بسانيو : من بعد ما أبوها اتوفى ، خُطابها زادوا قوى وبرضه بيترفضوا مش عارف ليه ؟

انطونيو: وانت ناوى تعمل إيه ؟

بسانيو : أنا ح أروح أتقدملها بكل جرأة وأنا وحظى بقه

انطونيو : هى بتحبك يابسانيو زى ما أنت بتحبها ؟

بسانيو: لما كانت عينيا بتبصلها....كانت عينيا بتفضحنى لانى كنت هيمان بيها ......وهى كمان كنت حاسس انها معجبه بيا من طريقه كلامها معايا

انطونيو: يعنى انت ماكنتش قادر تصارحها وهى مش قادرة تصارحك

بسانيو : كنت خايف أتقدم لابوها عشان بيرفض عرسان بعدد شعر راسى وأنا مش عايز أبقى زيهم

انطونيو : انت غلطان يا بسانيو ، المفروض كنت تتقدم لأبوها وتجرب حظك ....مش كان أبوها بيحبك ؟

بسانيو : أيوه كان بيحبنى ، عشان كده مش عايز أضيع الفرصة

تانى أبدا

انطونيو : انت عايز تقولى حاجة معينة ؟ هو أنا مش عارفك يا بسانيو ؟......قوللى على طول

بسانيو(بخجل) : بصراحة يا أنطونيو ....انت عارف إن ثروتى كانت كبيرة قوى لكن ضاع نصها مع طيش الشباب ، وبضاعتى جاية بعد شهرين على سفينيتين من الهند

انطونيو : يعنى انت محتاج فلوس دلوقتى عشان حاجة معينة ايه هى بقى ؟

بسانيو : انت عارف ان أنا عندى شقة فى الطالبية (ينتبه) قصدى فى شارع سان ماركو ..يعنى جاهز ....برونتبو على الاخر ....بس أنا محتاج فلوس عشان أقدم شبكة محترمة وهدايا والحاجات اللى انت فاهمها .

انطونيو : يعنى محتاج كام ؟

بسانيو : فى حدود ٣ ألاف دوقية .

انطونيو(متردد): أنا عمرى مارفضتلك طلب يا بسانيو ...دا حتى تمن البضاعة الاخيرة اللى عليك ما طلبتهاش منك لغاية دلوقتى .....بس المبلغ الكبير ده مش معايا دلوقتى

بسانيو : طيب دبرها معايا يا أنطونيو ...ح أعمل ايه دلوقتى؟

....أنـا نفسى أتقـدم لهـا بـسرعة .....مـش قـادر استنى لمـا بـضايعى تيجـى بعـد شـهرين ......خـايف إن ريجينـا تقبـل واحـد وتتخطـب لـه ....مـع أنـى مـش متأكـد إنـى ح أتقبـل ....بـس ح أجـرب حظـى وخلاص .

انطونيـو: لـو معايـا الفلـوس كنـت ح أديهالـك مـن غيـر تفكيـر ولا تـردد ...لكـن ٣ سـفن ليـا اتـأخروا فـى البحـر والبـاقى لـسه معـاده مـا جاش ، يعنى لا معايا فلوس ولا بضايع أقدر أساعدك بيها

بسانيو : الامر لله ......ح أستنى بعد شهرين لما بضايعى تيجى

انطونيـو : طيـب مـا تـروح يـا بـسانيو تـستلف مـن أى تـاجر فـى فينيـسيا يعرفنـى ويـسلفك علـى ضـمانتى وأنـا ح أمـضى علـى العقـد اللى بينكم

بسانيو(بفرح) : فكرة حلوة

انطونيـو : بـس إبعـد عـن التجـار المـرابين وخـصوصا شـلوك الخبيث .

يغلق الستار

الفصل الأول

المنظر الثالث

شارع في البندقية

يدخل شلوك وبسانيو (شلوك يلبس ملابس بالية ويرتدى طاقية صوف سوداء تغطى الرأس كلها وسنه فوق الخمسين)

شلوك : ٣ ألاف دوقية ......بونو بونو

بسانيو : سى سنيور شلوك ولمدة ٣ شهور بس

شلوك : لمدة ٣ شهور بس ..بونو بونو

بسانيو : وزى ما قلت لك ح يكون انطونيو ضامن ليا وملزم بدفعها

شلوك (بخبث) : وأنطونيو ضامن وملزم بدفعها ....بونو بونو

بسانيو : ح تقدر تسلفنى يا شلوك ؟.......أنا محتاج الفلوس جدا

شلوك(مفكرا) : ٣ ألاف دوقية وانطونيو ضامنها

بسانيو(مستهزأ) : بونو بونو............إيه رأيك ؟

شلوك : انطونيو تاجر سمعته كويسه بين التجار .

بسانيو : انت سمعت حاجة غير كده ؟

شلوك : لا لا ....أنا قلت إن سمعته كويسه بس عيبه انه فلوسه

كلها فى بضايع على ٧ سفن وكلها لسه ما جيتش..... اللى فى طرابلس واللى فى الهند ده غير اللى سمعته فى بورصة الريالتو ان له سفينة فى المكسيك وواحدة فى انجلترا ......والباقى متفرق فى البحار كلها بس البحر مالوش أمان والسفن بتبقى زى اللعبة الصغيرة فى البحر لما تقوم رياح ولا أمواج عالية ولا تتخبط فى صخور ضخمة السفن بتتحطم وتضيع البضايع فى قاع البحر .....ده غير القراصنة حرامية البحر

بسانيو(جانبا) : الله يخرب بيتك ،فولت على الراجل وخربتله بيته كمان

بسانيو(بضيق) : يعنى انت موافق ولا مش موافق ؟

شلوك : موافق طبعا ...بس محتاج أفكر شوية

بسانيو(متذمرا) : بونو بونو ....تحب نتعشى مع بعض النهارده فى رستورانتى جميل أنا متعود عليه .

شلوك : لا لا ....أنا ما أحبش آكل بره البيت بتاعى

يدخل أنطونيو

بسانيو : السنيور أنطونيو جه أهو

شلوك (لنفسه) : تاجر غبى بكرهه كره العمى بيسلف الناس

والتجار من غير فايدة وهو السبب إن الفايدة بتاعتنا تنزل لأقل سعر ....نفسى أتمكن منه وأشفى غليلى .....بيكرهنى وبيكره التجار المرابين مع ان فلوسنا حلال مية فى المية ....الله يلعنى لو أنا ضعفت وسامحته على اللى عمله معايا .

بسانيو : انت سامعنى يا شلوك ؟

شلوك : أنا كنت بحسب الفلوس اللى معايا ...هى ماتكفيش بس ما تشغلش بالك أنا ممكن أكملهم ٣ آلاف دوقية بالظبط من قريبى توبال

انطونيو : كومى ستاى يا شلوك

شلوك(ممتعضا) : اهلا أهلا سنيور أنطونيو

انطونيو: انت لسه زى ما انت ياشلوك ، تسلف الناس بربا وما تحبش تشغلها فى التجارة

شلوك : التجارة بتاعتكم دى مرة تصيب ومرة تخيب ، وأنا ما أحبش أكون خايب ولو لمرة واحدة وبعدين دى تجارة برضه بس تجارة ما بتخسرش ومن حقى ان أنا أنمى ثروتى بسرعة كبيرة

انطونيو: ما لوش لازمة الكلام دلوقتى يا شلوك ....بس عايز أسألك على حاجة تانية ؟

شلوك : ايه هيا ؟

انطونيـو : الكـابيلو الانتيكـا بتاعتـك مـش ممكـن تبقـى لـون غيـر اللون القتم ده ، خليها خضرا أو حمرا أوزرقا يا عم

شـلوك (مـصطنعا الـضحك) : ظريـف قـوى الـسنيور انطونيـو ..ظريف ولطيف

انطونيـو : لمـا توافـق علـى الـسلفة ح أجيبلـك كـابيللو بمبـى وح تغنى بعدها أغنية بمبى بمبى بمبى

شلوك (متضايقا) : ظريف ولطيف قوى قوى قوى ....

شلوك (لانطونيو) : ح ترد المبلغ بعد أد ايه يا سنيور أنطونيو

انطونيـو : أنـا مـش مـن عـادتى أسلف أو أستلف بربـا ....لكـن مـا باليـد حيلـة عـشان أخويـا بـسانيو ....ممكـن ناخـد الفلـوس بسرعة ولمدة ٣ شهور بس

شـلوك : داكـوردو ٣شـهور بـس ....٣٠٠٠ الاف دوقيـة ...مبلـغ مـش بطـال .....ولمـدة ٣ شـهور مـن ١٢ شـهر....... كوانتـو كوسـتا ؟.... يعنى الفايدة ربع فايدة السنة ....ماشى ح أفكر

انطونيـو(جانبـا) : مـالقيتش غيـر شـلوك الكلـب المعفـن ده تـستلف منه

بسانيو(جانبا) : ما ألاقيتش غيره ....ربا ربا بس أخلص

شلوك : سنيور انطونيو ...كذا مرة تقابلنى وتستهزأ بيا بسبب طريقتى فى استثمار فلوسى وأنا دايما أصبر على كلامك وما أرضاش أكلمك لانى عارف ان فى يوم من الايام ح تتزنق وتجيلى وتطلب انى أسلفك زى دلوقتى بالظبط

انطونيو: انت بتتشفى فيا بقى ؟

شلوك : فاكر يا انطونيو لما تفيت عليا وطردتنى من مكتبك وضربتنى بالشلاليت زى الكلب ...أهو أنت دلوقتى جيت للكلب وبتطلب منه ٣ألاف دوقية سلف

انطونيو : ومش ندمان على اللى عملته ....لانك بتستغل حاجة الناس وماعندكش ضمير

شلوك : أنا ما عنديش ضمير ؟

انطونيو: أنا متأكد انك ح تسلفنى المبلغ من غير تردد ....وأنت مالكش حاجة عندى غير فلوسك والربا بتاعك ح أرميهملك على أقدم جزمة فيك يا فينيسيا

شلوك: انت متعصب كده ليه ؟......أنا عايز أصاحبك وأبقى قريب منك وأنا عايز أنسى اللى فات وأنا عشان أثبت لك حسن نيتى ......أنا مش ح أخد فايدة..ربا زى ما بتقولوا .

انطونيو(لبسانيو): شلوك الشيطان بقى ملاك،تيجى ازاى دى ؟

انطونيو: ده إيه كرم الاخلاق اللى نزل عليك ياشلوك ؟

شلوك : ح أثبت لك كلامى .....احنا ح نروح لمحامى ...ولا على إيه محامى ...ح ياخد فلوس كتير على الفاضى .....أنا أعرف أكتب العقد بنفسى .....انت يا سنيور انطونيو ح توقع العقد بنفسك انت لوحدك بس وإذا ما سددتش ٣ آلاف دوقية فى الميعاد ....ح أطلب على سبيل التسلية والهزار مش الجد ح يكون الجزاء كيلو واحد من لحمك ح أقطعه ومن أى حته فى جسمك

بسانيو (بغضب) : ايه اللى انت بتقوله ده ؟ .....الكلام ده أول مرة أسمعه

انطونيو: أنا موافق وح أمضى على العقد وح أقول فى فينيسيا كلها ان شلوك قلبه كبير قوى وعنده رحمة

بسانيو : لا يا انطونيو مش ممكن تمضى على حاجة زى دى أبدا .....أنا ح أصبر بقه لما تيجى بضاعتى ويحصل اللى يحصل .

شلوك : مش انت يا سنيور انطونيو عندك نية السداد ؟

انطونيو : طبعا

شلوك :وأنا كمان ما عنديش شك فى كده والشرط ده على سبيل

الهزار والتسلية بس

بسانيو : ومين اللى ح ينفذ لك الشرط ده لو إحنا ما دفعناش

شلوك : ده قانون قديم بس لسه ما اتلاغاش ....واحنا اللى نقدر ننفذه ، دا احنا اللى بنصنع القوانين أصلا

بسانيو : انتم مين بقه

شلوك : احنا الفلوس يا روحى

انطونيو : ياللا هات العقد أمضيلك عليه

شلوك (بفرح) : داكوردو ....ح أروح أجيب الفلوس من البيت ومعاهم العقد ....مش ح أتأخر عليكم .

يخرج شلوك

بسانيو (لشلوك) : يا معفن .....(ثم يبصق عليه)

انطونيو : ما تخافش عليا يا بسانيو ، لو وصلت أى سفينة من اللى متأخرين دول ح أقدر أسدد الفلوس كلها وانت لما تيجى بضايعك ابقى سدد لى براحتك

بسانيو : أنا ماكنتش عايز أحطك فى الموقف ده ....وبعدين أيه موضوع كيلو اللحم اللى يقطعه ده ..هوده موجود فى القانون أصلا .

انطونيو : موجود فى القانون من ٥٠٠ سنة وكانت موجودة عند

الرومان والهنود والفرس من زمان

بسانيو : وما اتلغتش لغاية دلوقتى

انطونيو : لأ ما اتلغيتش بس ماعدش حد بيعمل بيها ......ياللا اتبصط وهيص....... دا انت ح تروح لحبيبتك ريجينا وانسى الموضوع ده .

يغلق الستار

الفصل الاول

المنظر الرابع

شارع في البندقية

يدخل جوبو متذم ا(ملابسه يرثى لها وجسده نحيل ولحيته كثيفة)

جوبو : ده راجل فظيع بروتو .....بروتو.......ما شفتش مثيل له ده شيطان مش إنسان أبدا..نفسى أهرب منه بقى ، كلمت أكتر من تلاتين واحد عشان أشتغل عندهم ، كل ما يعرفوا ان أنا شغال عند شلوك يرفضوا يشغلونى ....طيب أنا مالى بس ......مصيبة ولزقت فيا

يدخل شيخ مسن والد جوبو ومعه سلة

الشيخ : لو سمحت يابنى ممكن تدلنى على بيت شلوك

جوبو(جانبا) : أبويا !!....ومش عارفنى !!..يظهر إن نظره ضعف أكتر

جوبو: انت عايز بيت شلوك ؟

الشيخ : ايوه يابنى

جوبو : عارف المفرق ده ......تدخل منه يمين فى شمال فى يمين وبعد كده تدخل منه يمين فى شمال فى يمين ..ح تلاقى

بيت شلوك قدامك

الشيخ : أنا مش فاهم حاجة ......بص يا بنى تعرف واحد خادم عنده اسمه جوبو

جوبو : جوبو! الله يرحمه

الشيخ : جوبو مات ..ابني مات

جوبو : لاهو ميت ولا حى ...هو شبه ميت

السيخ : قوللى بسرعة ....هو ميت ولا حى ؟...(يتأثر) ده سندى وعكازى فى الدنيا دى .

جوبو : أنا ابنك جوبو يا بابا

الشيخ : انت جوبو !! مش معقول !! ده انت كنت تخين وملظلظ ...إيه اللى خلاك مسلوع كده ..وايه الدقن الكبيرة اللى فى وشك دى

جوبو : انا ابنك يا بابا...مش مصدق .... وحياة ماما مارجرى اللى كنت بتناديلها دايما بمارى

الشيخ يأخذ ابنه بالحضن ومتأثرا لحاله

الشيخ : ابنى ...حبيبى ...مالك يا جوبو ..مش مرتاح عند شلوك

جوبو: الله يخرب بيته ...جته داهية تاخده

الشيخ : دانا كنت جايبله هدية عشان يهتم بيك ويسيبك تزورنى

عشان بقالنا كام شهر ماشفنكش وأمك زعلانة عليك

جوبو : جايبله هدية !! حار ونار فى جنته

يدخل بسانيو مع خادم له

جوبو : بابا .....السنيور بسانيو اللى هناك ده تاجر محترم قوى وكريم قوى وسخى على الخدامين بتوعه ....ياريت تكلمهولى أشتغل عنده

الشيخ : حاضر يا جوبو

بسانيو(للخادم) : خد وصل الفاتورة دى واديها لجراتيانو وخليه يستلم منك البضاعة كويس

الخادم ليوناردو: سى سنيور

يخرج الخادم

يقترب الشيخ وجوبو من بسانيو

الشيخ : بونجورنو سنيور بسانيو

بسانيو : بونجورنو.. أى خدمة ؟

الشيخ (متوسلا) : بير فافورى بير فورى

بسانيو : أنا معاك يا والدى عايز أيه ؟

الشيخ : ده ابنى يا سنيور غلبان قوى وشغال عند شلوك ..ونفسه يشتغل عندك يا سنيور بسانيو

بسانيو : اسمك ايه؟

جوبو : جوبو يا سنيور بسانيو

بسانيو: بس أنا مش غنى قوى زى شلوك ..يمكن المرتب يكون أقل من مرتبك عند شلوك .

جوبو : هو بيدينى مرتب أصلا ...دا أنا شغال عنده بلقمتى ويا ريت بتكفينى زى ما انت شايف أهو

يضحك بسانيو ضحكة عالية

بسانيو : خلاص أنا قبلتك ..تقدر تستلم الشغل من النهارده لو حبيت ...وخلى الخدم اللى عندى يجيبولك لبس أحسن من الهلاهيل دى

جوبو : جراتسى ميللى جراتسى قوى قوى ألف جراتسى

الشيخ : جراتسى سنيور بسانيو ....دى أم جوبو ح تدعيلك قوى

بسانيو : على إيه بس يا والدى

الشيخ : ممكن تقبل الهدية المتواضعة دى منى

يعطى الشيخ السلة لبسانيو

بسانيو : جراتسى يا والدى

يخرج جوبو ووالده

يدخل جراتيانو

جراتيانو : بونجورنو بسانيو

بسانيو : بونجورنو جراتيانو .....استلمت البضاعة ولا لسه

جراتيانو : لسه بنستلمها ....أنا جايلك عشان فى حفلة جميلة وح نجمع كلنا ويمكن انطونيو يكون معانا

بسانيو : ماشى أنا جاى الحفلة .

يغلق الستار

الفصل الثاني

المنظر الاول

حديقة منزل شايلوك

شلوك : بونو بونو ....انت بقه بنفسك ح تحكم على الشغل عندي ولا الشغل عند بسانيو ....جيسيكا (ينادى عليها)

شلوك (يستكمل) : مش ح تاكل عنده أكل يشبعك زى ما كنت بشبعك دا أنا كنت بعلفك يا جوبو ....جيسيكا

يشير جوبو من ورائه اشارة سخرية

شلوك : ومش ح تعرف تنام براحتك زى ما كنت عندى وح يلبسك أوحش لبس...........جيسيكا....أنا بنادى عليك يا جيسيكا

جوبو : يا جيسيكا

شلوك : مين قالك تندهلها ؟ أنا اذنت لك ؟ وبعدين انت نسيت نفسك اسمها السنيورة جيسيكا

جوبو : سكوزا مى ... أسف سنيور شلوك

شلوك : بقى السنيور بسانيو عازمنى على حفلة ، يا سلام

جوبو : مش ح تروح الحفلة ولا ايه ؟

شلوك : الحفلات دى بيبقى فيها تبذير كتير وفلوس بتصرف على الفاضى

بحس انها بتقطع فى لحمى ....يا جيسيكا

جيسيكا : أيوه يابابا ..عايز حاجة ؟

شلوك : أنا رايح لبورصة الريالتو وح أغيب هناك لانى حلمت امبارح ان فى فلوس فى اشوالة نزلت عليا من السما

جوبو(جانبا) : دى مصايب ح تنزل عليك من السما

جيسيكا : حاضر يابابا

شلوك : اقفلي الشبابيك كويس ، واذا سمعت الشباب الصيع اللى بيغنوا ويرقصوا ويصفروا أوعى تفتحى لهم الشباك وتبصلهم .

جيسيكا : حاضر يا بابا

شلوك : أنا ما حبش المسخرة تخش بيتى الهادى الرزين

جوبو (جانبا كأنه يزله) : خصوصا بيت جارتنا صوفيا الست القشطة دى

شلوك (مرتبكاوجانبا)) : صوفيا مين يا كلب ؟ (بصوت عالى) انت مستنى ايه ما تمشى بقه ؟

جوبو : الشنطة بتاعتى

شلوك : ادخل خدها بسرعة

يحضر حقيبة صغيرة من الداخل

جيسيكا : خلاص ح تسيبنا يا جوبو ....أنا كنت بعزك قوى زى

أخويا بالظبط وكنت بتخفف عنى وحدتى

شلوك : أخوك ؟ كنت أنا مخلفه ومش واخد بالى ؟ أخوك ؟ يا سلام

جوبو : مش ح أنساك يا سنيورة جيسيكا ح أبقى أزورك (بصوت منخفض) بس لما أبوك ما يكونش هنا

تُخرج جيسيكا من طيات ملابسها ورقة

جيسيكا (بصوت منخفض) : ادى الورقة دى للسنيور لورنزو صاحب بسانيو سيدك الجديد واوعى حد يشوفها

جوبو : ما تخافيش ح ييجى ويخطفك من أبوك

تضحك جيسيكا وتضربه على كتفه (ضربة مزاح)

شلوك أثناء حديث جوبو مع جيسيكا كان يقوم بعد نقود معدنية ويستمتع بصوتها الرنان

شلوك : كان بيقولك ايه المعتوه ده ؟

جيسيكا : كان بيسلم عليا ....بس كده

يمشى جوبو

شلوك : تعالى هنا ! رايح فين ورينى الشنطة .

يفتش شلوك فى الحقيبة فلا يجد فيها شيئا

جوبو (بحزن) : ما فيش فيها حاجة يا سنيور شلوك ، مافيش

فيها حاجة

شلوك : ما أنا عارف كده بس بتأكد

يخرج جوبو

شلوك : الواد ده صعبان عليا قوى ....بسانيو ح يجوعه وبكره ح يحلف بأيامي

جيسيكا (بسخرية) : أكيد طبعا يابابا ..... طبعا أكيد

شلوك : ياللا ادخلي البيت واعملى اللى قلتلك عليه

يخرج شلوك

جيسيكا : أنا ذنبى إيه أبقى بنت شلوك ؟ أنا مش راضية عن تصرفاته كلها ، بيتنا عامل زى الجحيم واللى كان بيخفف عنى الوحدة جوبو ، سامحنى يارب على اللى ح اعمله ، ويارب يا لورنزو تعرف تتصرف ، لو لورنزو عرف يتصرف يبقى كسب قلبى وروحى وان ماعرفش يتصرف ضاع قلبى وروحى وضعت أنا كمان معاهم

تدخل البيت وتغلق على نفسها

ينطفىء جزء من نور المسرح

تشغل جيسيكا أغنية رومانسية لنانسى عجرم ....(حبك ليا غالى عليا)

بعد فترة يدخل بسانيو وجراتيانو وانطونيو ولورنزو

جراتيانو : هو ده المكان اللى قالتلك عليه فى الجواب ؟

لورنزو : ايوه هوه

انطونيو : أمال مش موجودة ليه ؟

لورنزو : مش عارف ؟

جراتيانو : كانت كاتبه ايه فى الجواب ؟

لورنزو : كانت كاتبالى طريقة الهروب من البيت والميعاد اللى ح تهرب فيه .

انطونيو: احنا جينا فى الميعاد بالظبط أهو .....طيب روح نادى عليها ..... أبوها مش موجود دلوقتى

لورنزو : فعلا هى كتبالى انه ح يكون فى بورصة الريالتو

يتجه ناحية الباب وينادى

لورنزو : جيسيكا ....جيسيكا

تغلق الموسيقى

تخرج جيسيكا فى زى رجل

لورنزو (بانزعاج) : انت مين ؟

جيسيكا : أنا جيسيكا يا لورنزو

لورنزو :وعاملة كده ليه ياحبيبتى؟

جيسيكا : عشان ماحدش يشوفنى ويعرفنى ويوصلوا لمكانا

لورنزو : بس انت برضه حلوة وزى القمر حتى لو فى شكل راجل ...بس استنى انت غيرت لبسك بلبس راجل بس ولا فى حاجة تانية ؟ ...أوعى تكونى عملت عملية تحويل كمان ....ساعتها ما أعرفكيش

جيسيكا تضربه على كتفه (ضربة مزاح)

انطونيو : مش وقته الكلام ده يا لورنزو.....ياللا عشان نمشى

جيسيكا (تنتبه) : ح أجيب الشنطة بتاعتى وأجى بسرعة

لورنزو : مش عايزين شنط ولا حاجة ....ياللا بس

جيسيكا : لازم ده أنا جايبة فيها كل المجوهرات بتاعتى والفلوس اللى ورثتها عن أمى.....(تدخل جيسيكا)

لورنزو(لاصدقائه) : بنت حلال والله

جراتيانو : مش بنت شلوك خالص !!!

انطونيو : خلى بالك منها يالورنزو حطها فى عينيك

تخرج جيسيكا بحقيبة قيمة وممتلئة

بسانيو : برونتو يا جيسيكا

جيسيكا : برونتو

بسانيو : ياللا يا جماعة بسرعة

يخرج الجميع ويغلق الستار

الفصل الثانى

المنظر الثانى

شارع فى البندقية

يدخل سالارينو وسولانيو

سالارينو : شفت فين بسانيو وجراتيانو ؟

سولانيو : فى الميناء ، بيشوفوا أخبار السفن اللى وصلت

سالارينو :وسفن بسانيو ولا انطونيو وصلت ولا لسه

سولانيو : لسه ما وصلتش ....ايه اللى حصل ؟

سالارينو : شلوك الندل داير فى فينيسيا كلها يصرخ ويولول عشان بنته جيسيكا لدرجة انه شك فى انطونيو و بسانيو انهم خطفوها وقدم بلاغ ضدهم عند حاكم فينيسيا

سولانيو : واتلاقوا جيسيكا ولورنزو؟

سالارينو : لأ ما تقلقش ما وصلوش لحاجة

سولانيو : وشلوك بيقول إيه فى الشارع

سالارينو : ماشى فى الشارع والعيال ماشية وراه زى العبيط .....ويقول بنتى.....فلوسى ......فين القانون ....بنتى هربت مع واحد كخيان ...فين العدالة .....والمجوهرات والالماظ بتاعت مراتى خدتهم معاها ....يا مصيبتك يا شلوك

يضحكا هما الاثنان

سولانيو : زمانته عايز ينتقم من انطونيو بأى شكل عشان شاكك فيه

سالارينو : على فكرة أنا سمعت امبارح من تاجر فرنساوى إن فى سفينة غرقت بحمولتها جاية من المكسيك وخفت لتكون السفينة اللى عليها بضايع انطونيو

سولانيو : انطونيو عرف الموضوع ده ؟

سالارينو : مش عارف ؟....أنا لسه سايبه بيسلم على بسانيو وبيتمناله التوفيق مع حبيبته ريجينا

سولانيو : انطونيو انسان حساس قوى ، أصلهم كانوا أصحاب من أيام الطفولة لما كانوا بيلعبوا الكورة الشراب فى حوارى فينيسيا

سالارينو : تعالى ندور عليه ونخفف عنه شويه ويارب ما تكونش الحكاية دى صحيحة .

سولانيو : ياللا .

يدخل لورنزو

سولانيو : ايه يا لورنزو ؟ ايه أخبار بورصة ريالتو ؟

لورنزو(بخوف) : الاشاعات موجودة ومفيش حد قادر يكذبها ، بيقولوا ان سفينة انطونيو غرقت فى المحيط الاطلنطى قبل ما تدخل البحر المتوسط والمكان ده صعب قوى ، قليل لما تنجى منه

سفينة .

سولانيو : أتمنى انها تكون إشاعة مش صحيحة

سالارينو : عشان نكون واقعيين ، انطونيو خسر السفينة دى

سولانيو: يادى المصيبة ....ربنا معاك يا أنطونيو :....وأدى مصيبة تانية جاية أهى من بعيد

يدخل شالوك حزينا

سولانيو : ايه الاخبار يا شلوك فى موضوع السفينة ؟

شلوك : ما انتو عارفين كل حاجة ، وعارفين كمان هروب جيسيكا بنتى

سالارينو : طبعا عارفين ، وأنا عارف هربت ازاى وهربت فين ؟

لورنزو (بارتباك) : طيب أنا ح أمشى عشان عندى شغل ....شاو

شلوك (بلهفة) : قوللى بسرعة جيسيكا هربت ازاى ؟

سالارينو : عملت جناحين من عشة الفراخ والبط اللى فى القصر بتاعك وطارت بيهم على فرنسا

شلوك : على فرنسا ؟ يا مصيبتك يا شلوك

ويضرب على رأسه بكلتا يديه

سولانيو : أى عصفور يا شلوك نبت ريشه لازم يهجر عش أبوه ويدور على وليف له

شلوك : دى خدت معاها الفلوس والمجوهرات وكان فيها فصوص الماظ وماس

سولانيو : بس ده ورثها من أمها يا شلوك

شلوك (بتعجب) : وأنت عرفت ازاى الكلام ده ؟

سالارينو : فينيسيا كلها عارفة الكلام ده

شلوك : أنا لازم أموتها بايدى وأقطع لحمها حتت حتت وأرميها نصها فى البحر والباقى فى البحر.......كده يا جيسيكا تسيبى أبوك الطيب

سولانيو (جانبا) : دلوقتى الشيطان بقى طيب

سالارينو : انساها بقى يا شلوك .....واتمنالها السعادة من قلبك

شلوك : ازاى انسى.... انسى لحمى ودمى

سولانيو(جانبا) : جيسيكا عمرها ما كانت لحمك ولا دمك

سالارينو : قولنا أخبار السفينة اللى غرقت

شلوك (بخبث) : ودى كمان خسارة تانية

سولانيو : خسارة برضة يا شلوك !! انت نفسك انطونيو ما يعرفش يسدد القرض وتنفذ الشرط اللى فى العقد

شلوك : انتم بتسيئوا الظن دايما بيا ليه ؟ ده أنا بتمناله كل خير ...هو كان دايما بيخسرنى ومرة خسرنى نص مليون دوقية ...ودايما يسمينى شلوك المرابى .....ودايما يبوظ صفقاتى ...لكن

أنا مسامحه.....عشان أنا طيب

سولانيو (جانبا) : الله يخرب بيت طيبتك دى

سالارينو : احنا اتأخرنا يا سولانيو على انطونيو ....ياللا نروحله بسرعة

شلوك (بخبث) : ابقوا سلمولى عليه

يخرج سولانيو وسالارينو

يدخل توبال

شلوك : توبال ...عرفت أخبار عن جيسيكا ؟ فى حد اتلاقاها ؟

توبال : قلبنا فينيسيا كلها ....مش عارفين نوصل لحاجة تعرفنا بس هى فين

شلوك : يا مصيبتك يا شلوك ......يا خراب بيتك يا شلوك ..لوكانت ماتت قدامى كان أهون عليا من سرقتها للفلوس والمجوهرات ......دانا دفعت كتير قوى للناس اللى بتدور عليها ......أدفع ايه تانى بقه ؟.........الولا اللى اجوزته ده ح يستمتع بالفلوس والمجوهرات لوحده ....يامصيبتك ياشلوك .

توبال : فى أخبار تانية مش حلوة .

شلوك : قول يا توبال ....ماهى أخبارك النهارده زى وشك

توبال : ايه يا شلوك ؟ انت ح تقلب عليا أنا كمان

شلوك : قول بقه وخلصنى

توبال : سمعت ان انطونيو ضاعتله سفينة كمان جاية من طرابلس

شلوك (بفرح): متأكد من الكلام ده ....متأكد يا توبال

توبال : أنا لسه جاى من بورصة ريالتو ......والكلام هناك كتير قوى بسبب الموضوع ده

شلوك : جراتسى يا توبال ....دى أخبار كويسة جدا ....كويسة قوى ....هات راسك أبوسها

يقبل رأس توبال

شلوك : ما بتستحماش ليه يا توبال ؟ هوأنا لازم أفكرك كل مرة.........(للجمهور) ......ياه ......ياه ......يا جمال التجارة فيكي يا فينيسيا من غير انطونيو ......دانا ح أشتغل شغل ....(بصوت عالى) ياجمالك يا فينيسيا

يغلق الستار

الفصل الثانى

المنظر الثالث

منزل ريجينا

نريسا(مخاطبة الخدم):ياللا هاتو الصناديق بسرعة ....أمير جنوا على وصول دلوقتى

تدخل ريجينا وهى شبه مكتئبة

نريسا : ما لبستيش أحسن حاجة عندك ليه يا سنيورة

ريجينا : أنا زهقت يا نريسا

نريسا: ح أروح أتابع الغدا اللى ح يتقدم يا سنيورة

ريجينا : روحى يا نريسا

يدخل أمير جنوا ومعه خدم

(الأمير كريه المنظر وطويل جدا وضخم الجثة بشكل غير عادى)

ريجينا (تنظر إليه مذهولة) : بونجورنو سنيور

الأمير : انت السنيورة ريجينا

ريجينا (باضطراب) : لا لا ...مش أنا ....أنا الخدامة بتاعتها

الأمير : الخدامة ؟ أمال هى فين ؟

ريجينا : جاتلها مصيبة .....جالها مغص والدكتور قالها ما تقومش من السرير لمدة أسبوع

الامير : هو أنا ح استنى هنا فى فينيسيا أسبوع كامل ؟ طيب بقولك ايه ؟ أنا سامع انها جميلة قوى ، صحيح الكلام ده ؟

ريجينا : صحيح طبعا ....دى قمر .....دى شبهك تمام

الامير (بقرف) : شبهى تمام ؟

ريجينا : على رأى المثل المصرى فولة واتقسمت نصين .

الامير (يهم بالانصراف) : هو أنا ح أجوز واحدة دكر......(متهكما عليها) ...انت وشك نحس

يخرج الامير وحاشيته

ريجينا : أنا وشى نحس يا طور......ده انت حتى ما تنفعش دكر بط

يدخل الخادم ستيفانو

الخادم : سنيورة ريجينا

ريجينا : سى

ستيفانو : هو فى واحد جه ومعاه هدايا جميلة قوى وبيستأذن يقابلك

تدخل نريسا

نريسا : هو فين الأمير ؟

ريجينـا : راح فـى سـتين داهيـة .....أنـا مـش عـايزه حـد يقـابلنى تـانى ....مش عايزه ....مش عايزه أجوز.... مش عايزه أجوز

نريسا : الراجل اللى مستنى ده اسمه ايه ؟

الخادم : هو تاجر كبير فى فينيسيا اسمه بسانيو

لم تنتبه ريجينا

نريسا : بسانيو ...(تنظر لريجينا) سنيورة ريجينا اسمه بسانيو

ريجينـا (تنتبـه بفـرح) : بـسانيو ...بـسانيو ..بـسانيو ..يمكـن الحلـم يبقى حقيقة ؟؟.....يارب كون معايا

نريسا : روحى اتزوقى بقى يا سنيورة

ريجينا(بفرح وارتباك) : حاضر ..حاضر

تخرج ريجينا ونريسا

يدخل بسانيو وينظر للقصر

بسانيو : كل حاجة زى ماهى ما فيش أى حاجة متغيرة

تدخل ريجينا وتفاجأ ببسانيو

ريجينا : بسانيو؟.....أهلا أهلا يا بسانيو .....ازيك

بسانيو : ازيك يا سنيورة ريجينا

ريجينا : أنا ما شفتكش من شهور طويلة

بسانيو : غصب عنى يا سنيورة .....بس انت كنت فى فكرى وعقلى فى كل لحظة

ريجينا(بدلع) : لو كنت زى ما بتقول كنت جيت عزتنى فى والدى

بسانيو : كنت خايف أشوف ريجينا الجميلة الرقيقة وهى حزينة

ريجينا : بس ده والدى يا بسانيو

بسانيو : اعذرينى يا ريجينا ...اعذرينى

ريجينا (بعطف) : مسامحاك يا بسانيو

بسانيو : عايز أقولك حاجة ......بس خايف

ريجينا (بلهفة) : قول يا بسانيو ماتخافش ....قول

بسانيو (متردد) : أنا ......أنا

ريجينا : انت ايه يا بسانيو ؟ انطق بقه

بسانيو : أنا ....أنا

ريجينا (بنفاذ صبر) : انت عايز تجرب حظك فى الصناديق ؟؟

بسانيو : سى ...سى ....عايز أجرب حظى

ريجينا(بفرح) : ومش خايف انك تفشل ؟؟

بسانيو : أنا عندى أمل كبير انى ح أنجح .....أنا ....أنا بحبك قوى ياريجينا

ريجينا (بفرح) : أنا كنت مستنية الكلمة دى من زمان

بسانيو(بفرح) : يعنى انت بتحبينى زى ما بحبك

ريجينا : كلمتك دى جاية متأخرة قوى .....ايوه يا بسانيو بحبك بحبك قوى ياحمار....

بسانيو : حمار ؟؟

ريجينا : يعنى ماكنتش شايف نظراتى ليك ، ما كنتش حاسس بكلامى ، ماكنتش حاسس بجسمي وقلبى اللى بيتنفض لما بيشوفك .

بسانيو : طيب كنت قوليلى ياريجينا انك بتحبينى

ريجينا(غاضبة) : هوه أنا الراجل ولا انت ؟؟ ياحمار

بسانيو : بلاش حمار دى والا ح أرفسك ....أنا كنت خايف اترفض زى كل اللى بيرفضهم أبوك

ريجينا : اللى ما تعرفوش ان أى عريس مناسب ، أبويا بياخد رأيى فيه والرفض بيجى منى أنا

بسانيو: يعنى لو كنت اتقدمت كان أبوك وافق عليا

ريجينا : وكنا بقينا مجوزين من زمان ......يا حمار

بسانيو : أنا فعلا حمار ....بس ماتفكرنيش كل شوية انى حمار عشان ما أعيطش وأنهق

تدخل نريسا

نريسا : بونجورنو سنيور بسانيو

بسانيو : بونجورنو يا نريسا

نريسا : أجيب الصناديق يا سنيورة ؟؟

بسانيو : هاتيها بسرعة

ريجينا (خائفة) : استنى يا نريسا

نريسا : مالك يا سنيورة

ريجينا : خايفة ....خايفة قوى

بسانيو : خايفة ان أنا أفشل ؟؟

ريجينا : سى يا بسانيو

بسانيو : متخافيش يا ريجينا

نريسا (جانبا لريجينا) : لو ده حصل فعلا يا سنيورة ....ح تعملى ايه ؟

ريجينا (بحزن) : ح أضطر أخالف وصية والدى ......ويارب أبويا يسامحنى وكمان ربنا يسامحنى لانى أقسمت باسمه على تنفيذ الوصية .

بسانيو : أنا عندى أمل كبير انى ح أفوز بك وح تنفذى وصية والدك ومش ح تزعليه فى قبره ....ربنا يبشبش الطوبة اللى

تحت راسه

ريجينا : ياريت يا بسانيو .....يارب يكون كلامك صحيح .

تأتى الصناديق الاربعة

يدخل جراتيانو

جراتيانو : بونجورنو عليكم كلكم

يرى الصناديق

جراتيانو : يارب استرها مع عبدك الغلبان ده

بسانيو : اسكت بقه انت ح تشحت عليا ؟

جراتيانو ينظر لنريسا باعجاب ويتوجه اليها

جراتيانو : هو حضرتك مرتبطة ؟

نريسا (بدلع) : وانت مالك ؟ انت ح تصاحبنى كده من أولها ؟

جراتيانو : استنى بس ما تتقليش قوى كده

يظل يتحدث معها حديث صامت

ينظر بسانيو اليها ويقرأ ماعليها ويتحير

بسانيو : على فكرة أبوك عم الحج ، كان ذكى جدا كان عايز لك عريس يقدر عواطفك ورقتك وجوهرك ، مكانش عايز عريس يبهره مظهرك البراق اللى يطمع فيه أى واحد من اللى بيتقدمولك ....يارب كون معايا يارب ......أنا ح أختار

الصندوق الصفيح ده

ريجينا تضع يديها على وجهها خوفا

تعطى نريسا له المفتاح

بسانيو : الصندوق فى صورة لك ياريجينا حلوة قوى

ريجينا (تنتبه) : مكتوب ايه فى الصندوق يا بسانيو ؟

يبحث فى الصندوق

بسانيو : فيها ورقة مكتوب عليها ......أنت جدير بالزواج من ابنتى الحبيبة ....الف مبروك

فرحة عارمة تهز أركان المسرح ، نريسا تزغرد على الطريقة المصرية

----------استعراض ------------

نريسا : مبروك ألف مبروك يا سنيورة ريجينا ....أنا فرحانة قوى

ريجينا : ما تيجى تقرصينى فى ركبتى يا بت

نريسا : مش محتاجة أقرصك هو وقع على طول

نريسا وريجينا تضحكان

جراتيانو : مبروك يا بسانيو ....اتحقق حلمك ...عقبالى انا بقه ، أنا عايز أقرصك فى ركبتك

بسانيو : هى الرجالة اللى بتقرص فى الركبة ....ياخيبتك

جراتيانو : تعالى يا نريسا أكلمك عن حياتى من بعد ما وقفنا

نريسا (بخضوع) : حاضر

يخرج جراتيانو ونريسا

بسانيو : انت بقيت ليا لوحدى ....أخيرا

ريجينا : وانت بقيت ليا لوحدى يا نور عينى ، دلوقتى بقت روحى وقلبى بين ايديك ، انت مولاى وأنا ملكك ، انت حبيبى وأبويا وابنى اللى جاى ، القصر وخدم القصر وفلوسى وأنا نفسى طوع أمرك يا نور عينى .

بسانيو : طيب احنا مستنيين إيه؟

ريجينا : يعنى ح نعمل إيه دلوقتى ؟

بسانيو : ياللا نروح الكنيسة ونجوز بقه .....ده اليوم اللى مستنيه من زمان

ريجينا : استنى .....استنى ....انت جبت التلاجة النوفروست الأول ؟

بسانيو (باستغراب) : أيوه جبتها

ريجينا : جبت البوتاجاز ٥ شعلة

بسانيو (بضيق) : جبت بوتاجاز ٦٠ شعلة .....عايزه إيه تانى ؟

ريجينا : جبت غسالة فول أتوماتيك

بسانيو(بنفاذ صبر) : جبتها خلاص

ريجينا : جبت فرن الميكرويف

بسانيو (بذهول) : آه الميكرويف........ الميكرويف آه

يبحث بسانيو عن شيء حول المسرح فيجد عظا غليظة

تتعجب ريجينا أثناء بحثه وعندما ترى العصا تجرى خارج المسرح

ريجينا : الحقينى يا نريسا .....الحقينى يانريسا

بسانيو يتعجب ويضرب كفا على كف ويرمى العصا

يدخل جراتيانو ونريسا

جراتيانو : خلاص يا بسانيو اتحقق حلمى ولقيت عروسة لطيفة قوى

بسانيو : معقولة ..لقيتها فين ؟؟

جراتيانو : لقيتها هنا

بسانيو : هنا فين يعنى ؟

جراتيانو : قدامك أهى ....نريسا

بسانيو(بفرحة) : مبروك يا جراتيانو ...مبروك يا نريسا

نريسا : ده من بعد إذنك يا سنيور بسانيو

تدخل ريجينا رقبتها من خارج المسرح

ريجينا : أمان يا نريسا

نريسا : تعالى يا سنيورة عشان تشاركينا فرحتنا

تدخل ريجينا على حذر

بسانيو : اسمه ايه ده ؟ الميكرويف؟

ريجينا : لا لا مالوش لازمة الميكرويف

بسانيو(بعنف) : مش عايزه حاجة كمان ؟

ريجينا : لا لا مش عايزة حاجة .

جراتيانو : ياللا نروح الكنيسة عشان نجوز كلنا

تدخل جيسيكا ولورنزو

بسانيو: أهلا يا لورنزو ....ازيك يا جيسيكا ...ايه اللى حصل ؟

فى إيه ؟

إيه أخبار أنطونيو ؟

لورنزو : مصيبة يا بسانيو ..مصيبة

بسانيو: إيه اللى حصل لانطونيو؟

لورنزو : سمعنا إن فى أخبار فى بورصة ريالتو بتقول ان سفن

انطونيو كلها مفقودة ومافيش أمل فى أى واحدة توصل للميناء

بسانيو : مش معقول الكلام ده ....فين السفن اللى جاية من

طرابلس ولا المكسيك ولا انجلترا .....مش معقول الكلام ده

لورنزو : أنا برضه مش مصدق .....عشان كده بعت سولانيو يتأكد من بورصة ريالتو بنفسه

بسانيو : يعنى كده ح يقع فى ايد شلوك ...(ينتبه) خدى يا ريجينا ضيفتنا الطيبة جيسيكا وقومى معاها بالواجب

ريجينا : جيسيكا ؟ مش انت بنت شلوك ؟

جيسيكا : ايوه أنا بنت شلوك وبحب أبويا ..بس مش راضية عن أفعاله

ريجينا تحتضن جيسيكا

ريجينا : تعالى يا حبيبتى

تخرج ريجينا وجيسيكا ونريسا

بسانيو : احنا لسه ح نستنى سولانيو ما انت عارفه بطىء زى السلحفاة....روح انت يا لورنزو بسرعة انت طبعا عارف بورصة الريالتو فين ؟

لورنزو : لا ما أعرفهاش

بسانيو : طيب عارف قصر سان لوكا ؟

لورنزو : أيوه عارفه

بسانيو: الشارع اللى وراه بقه لما تخش فيه حتلاقى مقلى

لورنزو : مقلى ؟.....مقلى ايه؟ .... ايوه عارفها وبعدين

بسانيو : جنبها محل بيتزا مظبوط

لورنزو : ايوه مظبوط

بسانيو : جنبها محل كشرى

لورنزو : كشرى؟ كشرى إيه؟ احنا فى ايطاليا ولا فى مصر؟

بسانيو : كشرى ايطالى ياعم

لورنزو : ازاى يعنى كشرى ايطالى ؟

بسانيو : يعنى من غير حمص

لورنزو : ايوه عارفه وبعدين خلصنى

بسانيو : ايوه تسيبك من الشارع ده خالص ، ادخل الشارع اللى وراه

لورنزو: يارب ارحمنى

بسانيو : أول ما تدخل الشارع ح تلاقى قهوة......على فكرة القهوة دى بتعمل زبادى خلاط ميه ميه

لورنزو :مش عايز أشرب زبادى ......فين بقة البورصة ؟

بسانيو : جنبها على طول بالظبط ، انت كده وصلت ....حمد لله على سلامتك

لورنزو (بضيق) : جراتسى جراتسى فوى جراتسى بشده

يدخل سولانيو

لورنزو : أهو سولانيو جه

بسانيو : ايه يا سولانيو الاخبار مظبوطة ؟

سولانيو (يلتقط أنفاسه) : الاخبار شبة مؤكدة

بسانيو : يعنى مؤكدة

تدخل ريجينا وجيسيكا

بسانيو : أنا اللى سلمته بأيدي لشلوك

ريجينا : مالك يا بسانيو

بسانيو : أعز أصدقائى انطونيو فى ورطة صعبة قوى ....وأنا السبب فيها

ريجينا : ازاى يا بسانيو ؟ ازاى تعمل كده فى صاحبك ؟

بسانيو : لا انت مش فاهمة ..أنا استلفت فلوس من شلوك بضمان شخصى من انطونيو

لورنزو : حاول عشرين تاجر انهم يسدوا عن انطونيو وشلوك مش عايز ، وكل شوية يقابل الحاكم ويطلب منه انه ينصفه وبيقوله انه لو ماخدش حقه مش ح يتاجر هو وأصحابه المرابين فى فينسيا كلها الا بعد ما يطمنوا ان شلوك ح ياخد حقه

بسانيو : وفينيسيا مدينة تجارية ضخمة ولو حصلت حاجة زى

دى المدينة كلها حيحصل فيها كساد والتجارة ح تتشل

جيسيكا : أنا سمعت بابا شلوك بيقول لتوبال ان لو انطونيو ما دفعش الفلوس فى ميعادها مش ح ياخد منه أى مبالغ ولو أضعاف أضعافها .....هو عايز بس شرطه اللى فى العقد كيلو لحم من جسم انطونيو

ريجينا : هو عزيز عليك قوى يا أنطونيو ؟

بسانيو : ده مش صديق وبس ده زى أخويا ده أنبل إنسان فى فينيسيا كلها كريم ورحيم و بيحب فعل الخير للى يعرفه واللى ما يعرفوش

ريجينا : طيب مستنى إيه ؟ روح انقذه من ايد شلوك بسرعة ......هو المبلغ المطلوب كام ؟

بسانيو : تلاتة آلاف دوقية .

ريجينا : ح أديلك عشرة آلاف دوقية ولا حتى عشرين ألف يمكن شلوك يقبلهم بدل الشرط الفظيع بتاعه

تخرج جيسيكا من حقيبتها كل النقود والمجوهرات بدون النظر لها

جيسيكا : خد دول معاك يمكن ينفعوا

لورنزو : أصيلة يا جيسيكا والله...أصيلة يا بت

بسانيو :حاضر ..حاضر (ينتبه) طيب مش ح نروح الكنيسة نجوز الأول

ريجينا : ح نروح الكنيسة ونجوز احنا الأربعة وبعدها تروح على طول انت وجراتيانو عشان تنقذوا انطونيو

بسانيو : طيب بعد ما نجوز عايز أريح شوية ساعتين

ريجينا : لا يا حبيبى أنقذ صاحبك الأول ولما تيجى ح تلاقينى مستنياك على أحر من الجمر ....خد الخاتم ده وأوعى يضيع منك

بسانيو : يضيع منى ازاى ؟ ده حياتى كلها أقسملك بشرفى انه لو ضاع ح يكون الموت أهون عليا من ضياعه

نريسا: وانت يا جراتيانو ....خد الخاتم ده .....شاو جراتيانو ....شاو سنيور بسانيو

ريجينا : شاو بسانيو

بسانيو (بحزن) : شاو ريجينا .....(ينتبه) شاو إيه ؟ .....انتو ح تستعبطوا مش ح نروح الكنيسة الأول ...ياللا

تضحك ريجينا ونريسا ويخرجوا كلهم عدا لورنزو وجيسيكا

يغلق الستار

الفصل الثاني

المنظر الرابع

شارع فى البندقية

يدخل شلوك وانطونيو وجراتيانو وبسانيو وسجان

شلوك : يا سجان ...امسكه كويس ..اوعى يهرب منك ..ده مكار قوى ...لو هرب منك ح أسجنك مكانه

انطونيو : اسمعنى يا شلوك مرة تانية ..أنا عارف انك راجل طيب ...آه انت خبيث شوية ......بس طيب برضه

شلوك : لازم أخد حقى ....لازم أخد حقى اللى فى العقد .....انت شتمتنى قبل كده وقولتلى يا كلب من غير ذنب ....أنا أنيابى ظهرت بقه وح أنهش لحمك دلوقتى فى المحكمة ....(للسجان) خد بالك منه كويس أوعى تغفل عنه

انطونيو : اسمع لكلامى بس

شلوك : مش ح أسمع أى كلام ...حاخد حقى يعنى حاخد حقى

بسانيو : انت ماعندكش رحمة يا شلوك

شلوك : سيبك من الكلام ده اللى لا يودى ولا يجيب ، خلى موضوع الرحمة ليكم يا شوية تجار فاشلين

جراتيانو : احنا فاشلين ؟ يا مرابى يا معفن

شلوك : أنا برضه كده؟ ....مسيرك تقع تحت ايدى انت كمان يا جراتيانو

انطونيو : خلاص ما تكلمش معاه يا جراتيانو ...مالوش لازمة الكلام معاه

بسانيو : مش معقول القاضى ح ينفذ الشرط اللى فى العقد

شلوك : مش ممكن يا روحى ...القانون لو ما اتنفذش تبقى فوضى ....احنا اللى بنصنع القوانين يا روحى يا روحى

بسانيو (متذكرا) : آه نسيت ....انتم الفلوس يا ......يا شوية مرابين

انطونيو : ياللا يا سجان ودينا المحكمة بسرعة .

يخرج الجميع

تدخل ريجينا ونريسا ومعهم خادم نريسا

ريجينا : كفاية كده يا ستيفانو .....المحكمة على بعد شارعين من هنا ؟

ستيفانو : مظبوط يا سنيورة

ريجينا : بلغ لورنزو وجيسيكا انهم يدبروا أمر القصر فى غيابى وما تعرفهمش أنا فين

ستيفانو : سى سنيورة

ريجينا : وخد الجواب ده لابن عمى الدكتور بيلاريو أستاذ القانون وهاتلى الرد بسرعة قبل جلسة المحكمة ....بسرعة يالله

ستيفانو : سى سنيورة

يخرج ستيفانو

نريسا : ح تعملى ايه يا سنيورة ؟

ريجينا : مش ممكن أسيب صاحب بسانيو حبيبى ونور عينى فى ورطة زى دى وما أحاولش أساعده

نريسا : طيب احنا ممكن نعمل ايه ؟

ريجينا : طالما ما فيش أى محامى عايز يمسك القضية لأنها فاشلة وصعبة جدا من وجهة نظرهم ......أنا بقى عندى حل

نريسا : يعنى ح تقدرى تعملى حاجة

ريجينا : ربنا معانا

يغلق الستار

الفصل الثالث

المنظر الاول

المحكمة

القاضى : اللى اسمه انطونيو موجود

انطونيو : أنا موجود وتحت أمر سعادتك

القاضى : أنا أسف للى حصلك ده ، وانت قدام خصم ماعندوش شفقة ولا انسانية ولا رحمة

انطونيو : اللى يأمر به القانون أنا موافق عليه

القاضى : فين الخصم التانى اللى اسمه شلوك

جراتيانو : ولا يا شلوك ....سيادة القاضى عايزك

يدخل شلوك

القاضى : قرب شوية يا شلوك ، الناس كلهم بيظنوا فيك أنك فاسى وماعندكش رحمة وقلبك مليان حقد اسود وأنا كمان حاسس كده برضه

شلوك : أنا ...دانا قلبى زى الحليب

القاضى : أنا بقول كده برضه ، عشان كده أنا متوقع انك ح تتنازل عن قطع كيلو من لحم التاجر الغلبان ده اللى اسمه

انطونيو ......وكمان ح تتنازل عن ديونه

شلوك : أنا ؟

القاضى : أعظم تاجر لو حصلته الخساير دى كان فلس ، وكان التجار أمثالك وقفوا جانبه لغاية لما يقف على رجليه من تانى

شلوك : أنا مصمم على حقى ، الفلوس ميعاد سدادها هو إتاخر عليها وانا من حقى أخد الغرامة اللى ترضينى ، وسعادتك طبعا عارف انك لوما نفذتش القانون ، ده يعتبر مخالفة لأنظمة فينسيا كلها وسعادتك ح تكون مسئول عن الكلام ده كله

القاضى (بغضب) : مش انت اللى ح تفهمنى القانون يا شلوك .

ينكمش شلوك

القاضى : يعنى انت رافض تاخد ٣ ألاف دوقية وعايز تنفذ شرط الغرامة

شلوك : دانا أقسمت بالله انى أخذ الغرامة ......عايزنى أرجع فى القسم بتاعى ......ازاى ...ازاى ؟

القاضى : فى تاجر عاقل يرفض ياخد حقه اللى فى العقد وعايز يموت راجل تاجر زيه فى ضيقة وورطة

شلوك : دى حاجة تخصنى ، ده مزاجى الخاص ، يمكن تقول عليا مجنون بس انا لوعندى فار فى بيتى مستعد أدفع ٣ ألاف .

دوقية عشان اصطاده

بسانيو : بقى انطونيو فار يا معفن

شلوك : احترم نفسك

القاضى : ماحدش يكلم من غير اذن المحكمة .

بسانيو : انت حاقد على انطونيو عشانه تاجر عنده ضمير ومحبوب من كل فينسيا وانت تاجر خبيث ومرابى ومفيش حد بيحبك

شلوك(متضايق) : سامع يا سعادة القاضى ، بيشتمنى قدامك

القاضى : ما حدش يشتم حد من غير اذن المحكمة

انطونيو : شلوك عايز يقضى على حياتى عشان أنا أنقذت ناس كتير من شباكه ....خلاص يا بسانيو ، ما تنساش انك بتتكلم مع راجل قلبه زى الحجر ، وما تكلمش معاه تانى ، يا سعادة القاضى أنا مستعد لحكمك

بسانيو: خد ستة ألاف دوقية مقابل التلاتة بتوعك وهات العقد اللى معاك

شلوك : ولو جبتلى ١٠٠ ألف دوقية ، مش عايز غير تنفيذ شرط العقد

القاضى : ازاى عايز نحكملك بالعدل وانت ما عندش رحمة

شلوك : ايوه أنا عايز العدل ، عشان أنا طيب وما بظلمش حد .....اللى بطلبه ده حقى وح أخده ، وان ما خدتش حقى ح يكون عار عليكم وعلى القضاء بتاعكم ، ومش ح يبقى لقوانين فينسيا كلها أى لازمة ، لأنها ح تبقى فوضى بقى ، أى واحد ممكن ينصب علينا وكمان يفلت من العقاب

بسانيو : انت اللى نصاب يا شلوك يا حرامى

شلوك (باحتقار) : أنا مش ملزم أرد عليك

القاضى : مفيش حد يهزأ حد إلا بأذن المحكمة

شلوك : الموضوع طول أوى يا سعادة القاضي ، أنا بطالب بحكمك إنى أخد حقى اللى فى العقد

سالارينو : يا سعادة القاضي في واحد محامى متبرع للدفاع عن انطونيو

القاضى : هاته بسرعة

بسانيو : ما تخافش يا انطونيو ، أنا مستعد أضحى بلحمى ودمى بدل منك قبل ما يمس شلوك شعرة منك .... يمكن المحامى ده يعمل حاجة

تدخل ريجينا (المحامى) ونريسا (كاتب المحامى) متنكرتان فى زى رجلين ومعها حقيبة الاوراق

يخرج شلوك سكينه كبيرة ويلوح بها و يشحذها على يده

المحامى : انت مستعجل قوى كده ليه مش تستنى الحكم

شلوك : مهما تدافع عن انطونيو، حاخد حقى برضه

جراتيانو : ربنا يلعنك ، روحك الشر دى روح ديب مفترس متقمصة فيك

شلوك : هدى نفسك شوية يا بابا ، أعصابك ح تتعب يا حبيبى ، باين إن مزاجك مش مظبوط النهارده ....أنا واقف عشان أطالب بتنفيذ القانون والعدالة .

القاضي : يا أستاذ انت درست القضية كويس

المحامى : طبعا يا سيادة القاضى .....هو فين التاجر أنطونيو

شلوك (يشير اليه) : أهو ....هو ده

المحامى : وانت طبعا الخصم شلوك

شلوك : ايوه أنا شلوك .

المحامى : القضية غريبة وأول مرة أقابلها ، لكن مفيش حاجة فى القانون فى فينسيا تمنع انك تاخد حقك

المحامى (لانطونيو) : انت معترف بصحة العقد

انطونيو : سى

المحامى : يعنى التوقيع اللى عليه بتاعك

انطونيو : سى

بسانيو : أنا مستعد أدفع عشر أضعاف المبلغ اللى فى العقد بس يرحم انطونيو

المحامى : الكلام ده مش مظبوط ......ما فيش سلطة فى فينيسيا كلها تقدر تعطل قانون من قوانين المدينة ، ولو حصل كده ح تبقى فوضى كبيرة وتبقى سابقة خطيرة وح تحصل أخطاء كتيرة استنادا على المثال ده ، وده مش ممكن يحصل أبدا

شلوك : ايوه كده .....يسلم قُمك يا أستاذ ......ده أستاذ بجد.........ما فيش كارت معاك يا أستاذ

ريجينا : ورينى كده العقد

شلوك : اتفضل أهو يا أستاذ

ريجينا : فعلا الميعاد فات ، ومن حقك أنك تقطع من لحمه كيلو واحد ، لكن لو عايز ترحمه وتاخد عشر أضعاف المبلغ اللى فى العقد.....

شلوك : لا يمكن....... العقاب اللى موجود فى العقد لازم أخده .

المحامى : يعنى مُصر على رأيك مفيش فرصة تراجع نفسك تانى

شلوك : لأ أنا مُصر على حقى

المحــامى (لانطونيــو) : ماشــى ..... اقلــع القمــيص يــا أنطونيــو واستعد

شلوك : قشطه عليك يا أستاذ ..... ده أنت جهبذ

المحامى(باستهزاء) : احنا لازم ننفذ القانون ما نقدرش نخالفه

شلوك : طبعا طبعا

المحامى : معاك السكينة

شلوك : أهى معايا أهى .

المحامى :جبت معاك ميزان عشان توزن الكيلو

شلوك : ايوه جبيه معايا

المحــامى : يــالا قــرب منــه وخــد كيلــو واحــد مــن لحــم صــدره ...وأوعى يزيد جرام أويقل جرام

شلوك (ممتعضا) : حاضر يا أستاذ

يقترب شلوك من صدر انطونيو

المحــامى : خلــى بالــك يــا شــلوك وانــت بتقطــع لحمــه أوعــى تنــزل منه نقطة دم واحدة

شلوك (منبهرا) : يعنى ايه ما ينزلش دم منه وأنا بقطعه ؟

المحامى :هو انت ما جبتش معاك دكتور جراح ؟

شلوك (مذهول) : لأ ما جبتش ....هو العقد بينص على الجراح

ده ؟

المحـامى : هـو انـت عـايزانطونيو ينـزف لغايـة لمـا يمـوت ، انـت كـده ح تعمـل جريمـة قتـل ....يعنـى جنايـة ودى عقوبتهـا حـسب قوانين المدينة الإعدام ومصادرة أموالك كلها.

فرحة شديدة فى المحكمة

القاضى : ما حدش يهرج ولا يهيص من اذن المحكمة .

شلوك (مذهول ويضرب على رأسه بكلتا يديه) هو ده القانون ؟

المحامى : انت مش عارف القوانين ولا أيه ؟

شلوك : فى أى قانون اللى بتقوله ده ؟

المحـــامى : دى مـــن المـــادة ٧٥ مـــن القـــانون ٤٣ لـــسنة ٤٥ والمعدلة فى سنة ٤٧ والتى اتعدلت تانى سنة ٣٠

شلوك : سنة ٣٠ هو احنا فى سنة كام

المحـــامى :انـــت مـــش حـــافظ القـــوانين ولا ايـــه ؟ ابقـــى اشـــتريلك نسخة من القانون من بره المحكمة يا روحى ياروحى .

جراتيـانو : ده انـت مـش محـام عـادى .....ده انـت أسـتاذ وعـالم .....خد بالك يا شلوك .... هو ده العدل ....هو ده الحق

شـــلوك(متـــضايقا) : طيـــب أنـــا حاخـــد عـــشر أمثـــال العقـــد ......ومش عايز حاجة من انطونيو

جراتيانو: الفلوس أهى (يخرج المال من الحقيبة)

المحامى : استنى ...استنى ...ماينفعش شلوك ياخد حاجة غير اللى موجود فى العقد

جراتيانو(بفرح) : أستاذ وربنا ....أستاذ ورئيس قسم معاملة الحشرات (يشير لشلوك)

القاضى : لأ كده لأ ...ماحدش يمسخر حد من غير إذن المحكمة

المحامى : خد حقك يا شلوك ....وأوعى تزيد عن الكيلو بجرام واحد أو تنقص عنه بجرام واحد والا ح تتعدم وتتصادر كل أموالك .... إيه انت متردد ليه ؟ .....ياللا خد حقك .

شلوك (بحزن) : أنا ح أخد ٣ ألاف دوقية بتوع العقد بس وسيبونى أروح .

بسانيو : الفلوس أهى ......معايا أهى

المحامى : استنى ....استنى ....هو رفض العرض ده فى المحكمة دلوقتى قدام سعادة القاضى.......يعنى ماعدش ينفع ....شلوك عايز العدل فى شرطه اللى فى العقد

شلوك : يعنى كمان مش ح أقدر أخد راس مالى

جراتيانو(مستهزأ) : إما شلناك يا شلوك

ينظر شلوك إليه بحسرة

المحامى : من حقك بس يا شلوك تاخد الشرط الفظيع بتاعك اللى فى العقد ...... وتنفذه على مسئوليتك

شلوك : ياخراب بيتك يا شلوك يا مصيبتك يا شلوك ....(يضرب رأسه بكلتا يديه) ...... خدوا فوسى اشبعوا بيها ..... المجرم طلع برىء والبرىء طلع مجرم (يشير لنفسه) ....أنا ضيعت وقت كتير هنا فى المحكمة ....أنا وقتى بفلوس ..... شاو يا سعادة ال .....(باستهزاء) يا سعادة القاضى .

المحامى : استنى ....استنى ..... قوانين المدينة بتنص على أنه اذا ثبت ان أى واحد حاول يقضى على حياة انسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، تصادر نص أملاكه للمدينة والنص التانى للمجنى عليه

شلوك : يا مصيبتك يا شلوك ....يا خراب بيتك يا شلوك ......هوه ده القانون يا سعادة القاضى

القاضى : طبعا طبعا هوه ده القانون ..... (للمحامى) القانون ده رقم كام يا أستاذ

المحامى : نفس القانون اللى قولته دلوقتى

جراتيانو(باستهزاء) : أنا لو منك اجيب حبل واشنق به نفسى ....وحاجيبهولك على حسابى ......دى أملاكك كلها ح تتصادر ح يبقالك ايه فى الدنيا ..... القبر أحسن بقه

القاضى : أنا ح أقرر يا شلوك بنص أملاكك لانطونيو والنص التانى لخزانة المدينة

شلوك : يا مصيبتك يا شلوك ......يا خراب بيتك يا شلوك ....يعنى مش ح ألاقى فلوس أعيش بيها ....خلاص ح أبقى شحات

القاضى : لأ لأ ..كده لأ ....ماحدش يولول من غير إذن المحكمة

جراتيانو : ما تخافش يا شلوك ...ح أبعتلك على حسابى كل يوم عيش ومش ، حا أجيبهولك مخصوص من مصر من الصعيد عشان يحرق قلبك .

انطونيو : لو سمحتلى يا سعادة القاضى..بالنسبة لنص أملاكه

اللى ح يبقى بتاعى أنا متنازل عنه لبنته جيسيكا وجوزها

القاضـى : إيـه كـرم الأخـلاق ده....أنـا ماشـفتش أخـلاق بالـشكل ده ، وأنـا كمـان ح أقرر التنـازل عـن الـنص التـانى المخـصص للخزانة فى مقابل انه يتنازل عنها لبنته

المحامى : موافق يا شلوك بحكم سعادة القاضى

شلوك (جاذا على أسنانه) : موافق ......موافق طبعا

المحـامى : اكتـب العقـد بـسرعة يـا كاتـب ......مـا تفـوقى يـا نريـسا انـت نايمـة علـى نفسك ليـه ...(تنتبـه لكلامهـا) .....اكتـب العقد بسرعة يا كاتب ياللا

ينتبـه جراتيـانو وينظـر بـشك لنريـسا التـى تخفـى وجهها بعيـدا عنه

شـلوك : لـو سـمحت يـا سـعادة القاضـى ...أنـا حاسـس بمغـص جامد قوى وعايز أمشى ..... وح أمضى على العقد بعدين

القاضى : امضى على العقد الاول وبعدين روح

المحامى : ممكن يمضيه على بياض اذا كان مستعجل قوى

شلوك : على بياض ؟ ...لأ ما أمضيش ورقة على بياض

بسانيو : هى خربانة خربانة ....امضى أحسن لك

...(بسخرية) ناصح قوى يا شلوك

يوقع شلوك على الورقة وينصرف وهو حزين

الكاتب (للمحامى) : أنا خايفة يموت فيها

المحامى : ما تخافيش ، الورقة البيضاء دى ح نكتب فيها ان ثروته مش ح تتنقل لجيسيكا وجوزها الا بعد وفاته ....احنا كنا بنأدبه بس عشان يبطل حقده وخبثه على الناس

القاضى : (للمحامى) : ممكن يا أستاذ تقبل دعوتى على العشاء النهارده

المحامى : دى دعوة لطيفة منك يا سعادة القاضى ....أنا لازم أسافر دلوقتى حالا ......اعذرنى

القاضى : ماشى .....بس لازم تلبى دعوتى فى أى وقت تختاره انت .

المحامى : تحت أمرك

بسانيو : أستاذنا العزيز ....أنا وانطونيو عاجزين عن الشكر ....لولاعلمك وحكمتك كان انطونيو ح يموت ....ممكن تقبل منى ال٣ ألاف دوقية اللى كان ح ياخدهم

شلوك الخبيث

انطونيـو : انـت تـستاهل أكتـر مـن كـده ..... اقبـل المبلـغ ده دلوقتى وأنا لما ربنا يفرجها عليا ح أديلك أكتر بكتير

المحـامى : أنـا مـش عـايز أتعـاب ....أنـا جـاى متطـوع عـشان أنقذ إنسان بريء من ايد إنسان حقود ما عندوش رحمة

بـسانيو : أخلاقـك دى بقـت نـادرة الأيـام دي ......طيـب ممكـن أخد من حضرتك تذكار بسيط

المحـامى : أنـا ؟ مـا عنـديش حاجـة اديهالـك تـذكار .....ممكـن انت تدينى تذكار منك ....الخاتم ده شكله ظريف

بسانيو : (مرتبكا) : ده ؟ .....ده خاتم تافه ......ما يليقش بيك

المحامى : مش ح أخد غيره .....ولا مش عايز تديهولى

بـسانيو : أنـا أسـف يـا أسـتاذ .....أنـا ح أجيبلـك أغلـى خـاتم فـى فينيـسيا كلهـا .....لكـن ده بتـاع ريجينـا حبيبتـى وأقـسمتلها انـى مـا أفرطش فيه

المحـامى : حبيبتـك لـو عرفـت اللـى أنـا عملتـه فـى المحكمـة عـشان أنقـذ صـاحبك ، كانـت قالـت لـك اديهولـه ....بـاين عليـك متردد.؟......شاو

يحاول المحامى وكاتبه الانصراف

انطونيو : استنى يا أستاذ ....(لبسانيو) ....اديله الخاتم وأنا ح أشرح الموضوع لريجينا

بسانيو(بحزن) : اتفضل يا أستاذ الخاتم المتواضع ده ......بس هو مش من قيمتك .

الكاتب (للمحامى جانبا) : ح أشوف اذا كان جراتيانو ح يفرط فى الخاتم بتاعى كمان ولا لأ .

المحامى : أنا واثقة انك ح تخديه ، ولما نرجع ح يقسمولنا انهم فرطوا فى الخاتمين غصب عنهم ...... ح تبقى ليلتهم سودا هما الاتنين

الكاتب : ممكن الخاتم بتاعك ده تذكار يا سنيور جرابانو

جراتيانو(متضايق) : اسمى جراتيانو ......خدى الخاتم أهو

الكاتب (بضيق وضحك مصطنع) : شاو ...شاو يا سنيور جراتيانو .

يغلق الستار

الفصل الثالث

المنظر الثانى

(قصر ريجينا) الحديقة من الخارج

لورنزو: ضوء القمر جميل النهارده قوى (وهو ينظر لجيسيكا) والنسيم الجميل نفسه يبوس الشجر وورق الشجر وفروعه كمان

جيسيكا : الشجر برضه !!

لورنزو : فى ليلة زى دى كان روميو هيمان ومتيم بجولييت

جيسيكا : وفى ليلة زى دى كان أنطونيو كان متيم وهيمان ومغرم صبابة بكليوباترا

لورنزو: وفى ليلة زى دى مشت جيسيكا من بيت أبوها الغنى مع حبيبها الطايش واجوزوا

جيسيكا : وفى ليلة زى دى لورنزو أقسم أنه مش بيحبها وبس لا ده بيموت فيها ، بس مكانش صادق فى كلامه

لورنزو: وفى ليلة زى دى جيسيكا الفاتنة ....وكمان المكارة أساءت الظن بحبيبها ...لكن هو مسامحها .

جيسيكا : اسكت دلوقتى ، ستيفانو جاى من بعيد أهو.

دخل ستيفانو

ستيفانو : بوناسيرا

لورنزو : فى أخبار عندك يا ستيفانو

ستيفانوا :سى سنيور أنا جاى أبلغكم أن السنيورة ريجينا جاية الليلة دى

جيسيكا: وهى فين دلوقتى ؟

ستيفانو: هى فى الكنيسة بتصلى وبتدعى ربنا أنه يكرمها بحياة زوجية سعيدة .

لورنزو : مين معاها ؟

ستيفانو: وصيفتها نريسا ، هو السنيور بسانيو جه ولا لسه ؟

لورنزو: لسه ماجاش ، (موجها كلامه لجيسيكا) ياللا نجهز البيت عشان نستقبل السنيورة ريجينا

يخرج ستيفانو وتدخل جيسيكا القصر

يدخل جوبو يغنى وهو جسمه ممتلىء وذقنه ناعمة وملابسه جيدة

جوبو : بولا بولا (٣) بارومبلا

بيتك ياعصفورة وين   مابشوفك غير بتطيرى

ماعندك غير جناحين   حاكيناك وانت صغيرة

جوبو : بوناسيرا سنيور.....فين السنيور لورنزو ؟

لورنزو : ايوه أنا ،عايز إيه ؟

جوبـو (متعجبـا) : أنـت ؟...ده شـهر العـسل بيخلـى النـاس تربـرب وتحلو قوى

لورنزو : عايز ايه ؟

جوبو : أمال فين سنيوزرة جيسيكا ؟

لورنزو (بحدة) : السنيورة جيسيكا ؟ ما عرفش حد بالاسم ده ؟

جوبـو: مـش فـاكرنى يـا سـنيور لـورنزو أنـا اللـى اديتلـك الجـواب من جيسيكا

لورنزو : انت بتتكلم عن أيه؟

جوبـو : هـدى أعـصابك عـشان مـاينزلكش عـرق ولا حاجـة ، دانـا جاييلكم خبر حلو جدا

لورنزو : ايه هو الخبر الحلو ده ؟

جوبو : طيب مش ح تهرش الأول

لورنزو (غير فاهم) : أهرش أيه ؟ ثم يهرش فى جسده

جوبو(جانبا) : هو جربان ولا أيه ؟ ، اهرش فى جيوبك

لورنزو: ما تقول كده من الاول

يخرج قطعة معدنية ويعطيها لجوبو ويفرح بها

جوبو: سيدى السنيور بسانيو حايجى الليلة دى

ينظر لقطعة النقود

جوبو : بلغ السنيورة جيسيكا تحياتى .....وقلها ما تخافش من جوبو ده أنا اللى توهتهم عن مكانها خالص

لورنزو(بارتباك) : جيسيكا مين ؟؟

جوبو : ما تخافش يا سنيور لورنزو ..قلها كمان تاخد بالها لان أبوها عامل زى المجنون دلوقتى وبيدور عليها فى كل مكان

لورنزو : لو قرب منها ح أقطع رجله ورقبته كمان .

جوبو : شاو

يخرج جوبو

ينصرف وتدخل جيسيكا

لورنزو : احنا لازم نعمل حفلة كبيرة عشان نستقبل السنيورة ريجينا والسنيور بسانيو

جيسيكا : أنا ح أشرف على تعليق الزينة والأنوار بنفسى

لورنزو : تعالى بس ، الخدم هما اللى يعملوا كل حاجة ، بصى الجو جميل جميل قوى

جيسيكا : مش فاضيين للكلام ده دلوقتى

لورنزو : والسماء صافية والليل ساكن وممتع والقمر حلو قوى ، شايفة القمر يا ليلى

جيسيكا : ليلى مين ؟

لورنزو (مرتبكا) : مش عارف هى مكتوبة كده .

جيسيكا : طيب تعالى ساعدنى وبلاش الكلام ده دلوقتى .

يدخل لورنزو وجيسيكا القصر، وتدخل ريجينا ونريسا المسرح

ريجينا : القصر منور قوى

نريسا : ومعلقين زينة كمان

يخرج لورنزومن القصر

لورنزو: سنيورة ريجينا أهلا بك فى قصرك الحزين من غيرك

ريجينا : هو السنيور بسانيو جه ؟

نريسا: والسنيور جراتيانو جه معاه ؟

لورنزو : لسه ماجوش ، بس فى واحد جه وقال أنهم حا ييجوا الليلة

ريجينا (بفرح) : الليلة دى ......يالا يا نريسا قوللى للخدم ما يجيبوش سيرة اننا غبنا عن القصر ، ولا انت يا لورنزو و جيسيكا ، اياكم تقعوا فى الكلام

لورنزو : ما تخافيش مننا يا سنيورة ، احنا ما بنقعش فى الكلام ، دانا حتى كلامى قليل قوى .

يدخل لورنزو القصر

ريجينا (بفرح) : أنا حاسة ان الليلة جميلة قوى ....كأنى بشوف كل حاجة لاول مرة ..... السماء ......القمر الليل الشجر حتى قصرى كأنى بشوفه لأول مرة ....يا ترى انت فين يا بسانيو

يدخل بسانيو وجراتيانو

بسانيو : أنا وراك أهو يا روحى

تلتفت ريجينا بفرح

ريجينا : بسانيو بسانيو انت اتاخرت عليا قوى

بسانيو : دانا أول ما خلصنا القضية جيت على طول

ريجينا : نورت قصرك يا روحى ويا سيدى

بسانيو :أنا جايب معايا صديق عمرى عشان تتعرفى عليه

ريجينا : انطونيو ؟

بسانيو : ايوه انطونيو

يخرج ليأتى بأنطونيو

يذهب جراتيانو لنريسا وهى فرحه بقدومه

يدخل بسانيو ومعه انطونيو

بسانيو : تعالى يا أنطونيو ......أقدملك أنطونيو الراجل اللى انا مدين له بحياتى كلها

ريجينا : صديق بسانيو وحبيبه يبقى زى أخويا بالظبط لانى سمعت أنك كنت ح تضحى بحياتك عشانه

أنطونيو : بسانيو أخويا من زمان ولو اتعاد الموقف اللى حصل ح أعمل اللى عملته من غير ندم حتى لو كان فى مقابل حياتى .

بسانيو : كفاية كدة لحسن أعيط بقه يا انطونيو

ريجينا :أهلا بك فى قصرنا المتواضع ، ولازم تحضر معانا احتفال بسيط برجوع زوجى العزيز ونجاتك يا أنطونيو.

أنطونيو (جانبا لبسانيو) : ريجينا جميلة قوى ورقيقة قوى ، وقعت عليها فين الله يخرب بيتك .

بسانيو (بحب) : أنطونيو انت بتتكلم عن مراتى دلوقتى

انطونيو : ما أقصدش يا بسانيو ..... بس .....يعنى مالهاش أخت ، قريبة ، صاحبة تكون لسه ما أجوزتش

بسانيو : ايوه فى....... بنت عمها لسه ما أجوزتش

انطونيو(بلهفة) : حلوة كدة وشبهها

بسانيو : أنا ما شفتهاش .... بس ريجينا بتقول عليها انها شبه شلوك

انطونيو(بقرف): شلوك !! ......بس هى تعرف شلوك منين؟

بسانيو : كان بيجى كتير لابوها بيطلب منه خدمات

انطونيو (بضيق) : يعنى انت اجوزت ريجينا ، وجراتيانو اجوز نريسا ، ولورنزو اجوز جيسيكا ....اعمل انا ايه بقه ؟ ....انا كده بقيت صايع .

يعلو صوت جراتيانو

جراتيانو : أقسملك بربنا انك ظلمانى ....انا اديته لكاتب المحامى اللى قدر يخلص انطونيو من ايد شلوك الحرامى

ريجينا : انتم لحقتم تتشاكلوا بسرعة كده ، ايه اللى حصل يا نريسا

جراتيانو : زعلانه منى عشان خاتم تافه اديتهونى ، وغصب عنى اضطريت اديه لكاتب المحامى

ريجينا (بمكر) : يمكن كان عزيز عليها قوى

نريسا : ايوه ، كنت كاتبه عليه حبنى من كل قلبك وماتتخلاش عنى ابدا .

جراتيانو : أنا بحبك من كل قلبى ومش حاتخلى عنك أبدا ، لكن سيبك من موضوع الخاتم ده

نريسا : انت اقسمتلى انك مش ح تخلعه ابدا لغاية لما تموت وانه ح يدفن معاك فى قبرك ....(تقول بصوت منخفض بعد الشر بعد الشر) ....انت اديت الخاتم ده لواحده ست ؟

جراتيانو : مستحيل ......مش ممكن

نريسا: لأ أنا متأكدة انك اديته لواحدة ست

جراتيانو : كاتب المحامى كان راجل مش ست ......حتى اسألى انطونيو وبسانيو

بسانيو : أيوه يا نريسا كان الكاتب راجل ......والله راجل

جراتيانو : ده الكاتب مكانش راضى ياخد اى فلوس ....وكان عايز الخاتم ده ....ما اعرفتش أخلص منه عشان كان غلباوى أوى

نريسا (ممتعضة) : غلباوى !!

ريجينا : بصراحة انت غلطان يا جراتيانو ، ازاى تتخلى عن أول هدية تديهالك مراتك ، حطيت الخاتم فى صبعاك وحلفت انك ماتخلعوش الا فى موتك ، ازاى تخلف وعدك ، انا كمان اديت لبسانيو خاتم زيه وهو واقف قدامك وأقدر احلفلك انه مش ح يتخلى عنه ابدا حتى لوفى مقابل كنوز الدنيا كلها

بسانيو (مرتبكا) : أنا ......مستحيل .....مش ممكن .

ريجينا : انت مش عاطفى ومش حساس مع مراتك حبيبتك نريسا الرقيقة ، انا لو حصل معايا الموضوع ده أنا كنت قلبت الدنيا

بسانيو يرتمى على انطونيو وكأنه مغمى عليه

بسانيو: معاكش مطوه

انطونيو : ليه

بسانيو : عشان أقطع بها صبعى

جراتيانو : سنيورة ريجينا ......مش أنا لوحدى اللى خلعت الخاتم من صبعى .... بسانيو عمل كده كمان

بسانيو : ايه اللى انت قلته ده ؟؟....طب استنانى بره المسرح يا بن الكلب .

ريجينا : خاتم ايه يا زوجى العزيز؟ ، اوعى يكون الخاتم اللى اديتهولك .

بسانيو (مرتبكا) : ايوه هوه ....(ويريها يده)

ريجينا : وتقولى مستحيل ......مش ممكن ....ازاى قلبك الخاين يطاوعك وتفرط فى الخاتم ....فين الوفاء ....اقسم بربى انك مش ح تقرب من أوضتى الا لما أشوف الخاتم

نريسا : وأنا كمان ح أعمل زيك ، مش تقرب منى يا جراتيانو الا لما أشوف الخاتم بتاعى

بسانيو: حبيبتى وروح قلبى ريجينا ، لو عرفت مين اللى اديتله الخاتم وعشان ايه اديتهوله ، وعرفت انه خده منى غصب عنى

وما قبلش أى حاجة تانية غيره

ريجينا : ولو انت عرفت قيمة الخاتم ده عندى أو قيمة حبيتك اللى اديتهولك مكنتش فرطت فيه ، وكمان بتدافع عن نفسك وكأنك ما عملتش حاجة ، وأنا عندى إحساس انك اديته لواحده ست

بسانيو : أقسم بشرفى وبحياتى كلها انى ما اديته لواحده ست ، ده المحامى اللى قدر ينقذ انطونيو من ايد شلوك الخبيث ورفض ياخد ٣ الاف دوقيه منى وطلب منى الخاتم ده بس وكان مُصر عليه ومش عايز ياخد حاجة غيره

ريجينا : قمت انت اديتهوله بالسهولة دى

بسانيو : اعمل ايه يا ريجينا ، انا كنت مضطر لكده ، احنا كنا مدينين له بأرواحنا عشان انقذ حياة انطونيو اللى ادبس فى عقد عشان خاطرى ، انت لوكنت معايا فى المحكمة كنت انت اللى اديتهوله بنفسك للمحامى الشاطر ده

انطونيو : سنيورة ريجينا أنا كده حزين عشان الزعل اللى بينكم ده ، أنا السبب فى كل ده

ريجينا : لا يا انطونيو ، ما تحزنش ولا حاجة ، ده احنا فرحانين قوى

بوجودك معانا الليلة دى .

انطونيو : طيب ممكن تسامحيه يا سنيورة ريجينا

بسانيو : أقسم بشرفى انى مش ح أضيع أى هدية منك أبدا ......

ريجينا : شرفك تانى برضه

بسانيو : أقسم بشرفى انى مش ح أفرط فى شرفى (ينتبه لكلامه) قصدى أقسم بشرفى انى مش ح أزعلك تانى وحياة عينيك الاتنين الحلوين دول اللى شايف فيهم نفسى سامحينى بقه

ريجينا : يعنى انت شايف نفسك مرتين مرة هنا ومرة هنا ، يبقى حضرتك عايز تروح مستشفى المجانين يإما أنت أحول

انطونيو : أنا رهنت جسمى ضمان للقرض اللى خده من شلوك ولولا المحامى الطيب ده لكنت بقيت من الاموات ، وانا ح أضمنه زى ما ضمنته قبل كده انه مش ح يخلف وعده معاك وح يحافظ على أى هدية منك

ريجينا : يعنى انت ح تكون ضامنه يا انطونيو

انطونيو : ايوه أنا ضامنه

ريجينا : طيب اديله الخاتم ده وخليه ما يفرطش فيه

انطونيو(يأخذ الخاتم ويعطيه لبسانيو) :احلفلها يا بسانيو انك ح تحافظ عليه

بسانيو : أقسم بشرفى أن أنا .....(ينتبه) .....ده نفس الخاتم اللى اديته للمحامى ....انت جبتيه ازاى ؟

ريجينا (وهى تضحك) : عشان أنا المحامى اللى أنت فرطت فى الخاتم بتاعى واديتهوله

بسانيو(بفرح) : انت يا ريجينا اللى عملتى كده ؟

ريجينا (لانطونيو) : ماكنتش أقدر أسيب صديق جوزى اللى كان ح يضحى بعمره عشانه من غير ما أعمله حاجة

انطونيو: أنا مدينلك بعمرى كله يا ريجينا ، جراتسى ريجينا جراتسى

جراتيانو (لنريسا وهى خائفة منه) : يعنى كنت بتمثلى عليا ، فين الخاتم ، واديته لمين ....كل ده تمثيل .... وكمان كنت عملالى راجل

نريسا : خلاص بقه يا جرجر

جراتيانو : جرجر؟

نريسا : دلع جراتيانو يعنى

جراتيانو (باستهزاء): يعنى أنا جرجر أمال دلع بسانيو يبقى ايه؟.....بسبس

بسانيو : اخرس ياجرجر

يدخل خادم ويهمس فى أذن ريجينا

ريجينا (بفرح) : أنا عندى خبر جميل جدا ح يفرحكم كلكم

بسانيو : قوللى بسرعة ايه هو ؟

ريجينا : تلت سفن من سفن انطونيو وصلت المينا من ساعة سليمة وعليها البضائع كلها

الكل يفرح مع صيحات عالية

ريجينا : احنا لازم نحتفل كلنا بالمناسبة دى

**********استعراض**********

يخرج انطونيو مودعا بسانيو وجراتيانو

ريجينا (تنادى) : يا جيسيكا يا لورنزو

الاثنان : ابوه ياسنيورة ريجينا

ريجينا : أنا عندى أخبار حلوة لكم

جيسيكا : كل أخبارك حلوة يا سنيورة

ريجينا (تخرج ورقة) : ده عقد من شلوك بيوهبلك فيه كل ماله وممتلكاته ، ومالوش حق البيع ولا التصرف فى حياته ، والثروة ح تتنقلك بعد موته .

جيسيكا (بفرح) : جراتسى سنيورة ريجينا

تدخل جيسيكا القصر مع لورنزو

ريجينـا (بفـرح) : الحمـد لله أنـا سـعيدة قـوى النهـارده .....عمـرى مـا فرحت فى حياتى قد النهارده

بسانيو : يالا بقه نخش ننام ، دى ليلة عمرنا يا ريجينا

ريجينا (بدلع) : لأ ...أنا الجو عاجبنى وعايزه أسهر شويه

نريـسا : وأنـا كمـان ح أسـهر مـع الـسنيورة ريجينـا......الجـاردينو حلوة قوى

جراتيانو (متحيرا) : السهر مضر يا حبيبتى عشان صحتك

نريـسا : الجـو جميـل جميـل قـوى ، والـسماء صـافية والليـل سـاكن وممتع والقمر حلو قوى ، شايف القمر يا قيس

جراتيانو : قيس مين ؟

نريسا : أنا عارفة ؟

تغمز ريجينا لنريسا وهن يضحكن سرا

بسانيو : طيب احنا ح نطلع ننام وح نسيبكم براحتكم

يغمز لجراتيانو ويجذبه بقوه

صوت غلق الباب

تنزعج ريجينا ونريسا من غلق الباب ويقفان مذهولتان

تنطفىء أضواء المسرح

ريجينا : دول طفوا علينا النور

يجروا ناحية الباب مع طرق شديد على الباب

(الاثنتان معا) : افتحولنا الباب ....افتحولنا الباب

غلق الستار

الكاتب في سطور

محمد سلامه

- عضو منتدى مرايات الادبى
www.marayat.net
- عضو رابطة الزجالين وكتاب الاغانى
- فاز بعدة جوائز إقليمية عن عدة قصص قصيرة منها أحلام جندى مجهول ، وقصة ايزاك ادمون وقصة الوتر المقطوع
- له مجموعة قصص قصيرة تحت الطبع "حلم واحد"
- يعمل مراقب حسابات بوزارة المالية
- مواليد بورسعيد عام ١٩٦٩ م
- للتواصل مع المؤلف

www.mohamedsalama9@yahoo.com


Bibliotheca Alexandrina
0918777
707
AlAqsa
009